الأربعاء 21 نيسان 2021
العدد 4324 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 21 avril 2021 nº 4324 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

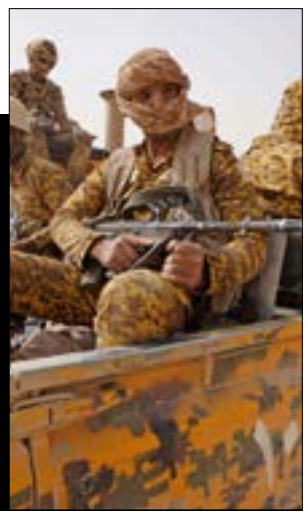

اليمن

تواصل معركة إسقاط «الحاميات»
صنعاء تعلن رسمياً اقتراب «تحرير» مأرب

14

رفع الدعم يقترب: بحث عن مصادر لتمويل البطاقة

بلى... الجيش اقترح خطاً جديداً على عون [2]

تقاعد كاسترو
كوبا تتغيّر... ولا تتنازل

[10 ـ 13]

المؤتمر الثامن للحزب محطة مفصلية في تاريخ كوبا المعاصر لما سينتجه من قرارات مصيرية ستحدد مستقبل الجزيرة للسنوات الخمس المقبلة (أ ف ب)

قضية

الانتخابات النيابية والبلدية
«الحاصل» ذريعة التطيير

4

رياضة

أندية كرة السلة ملاحقة ضريبياً

6

الحدث

باريس تخسر حليف «مكافحة الإرهاب»
انقلاب تشاد لا يزعج الغرب

15

المشهد السياسي

رفع الدعم يقترب: بحث عن مصادر لتمويل البطاقة

بلى... الجيش اقترح خطاً جديداً على عون

بعدما اضيف ملفّ ترسيم الحدود البحريّة إلى دائرة القضايا العالقة والمستبعة للمزيد من الانقسام، يتقدّم النقاش حول البطاقة التموينيّة، مع اقتراب رفع الدعم عن السلع الاساسيّة، لكن من دون تامين مصدر لتمويل البطاقة

(هيثم الموسوي)

لا يزال ملف ترسيم الحدود البحرية مع «فلسطين المُحتلة» ومشروع تعديل المرسوم 6433، يتقدّم واجهة التطورات، وخاصة بعدَ دخوله في قلب النزاعات السياسية. وبعدما كشفت «الأخبار» أمس عن خطوط للحدود، تعمّد قيادة الجيش الى إدخالها في إطار التفاوض كحل وسط يعطي لبنان نحو 1300 كيلومتر مربع بدلاً من 2290 (راجع «الأخبار»، الثلاثاء 20 نيسان 2021) سارع الجيش الى نفي الخبر، مؤكداً أن «الوفد المفاوض مستمر في أداء مهمته في المفاوضات التقنية غير المباشرة بالتنسيق الكامل مع السلطات الرسمية ذات الصلة، على أساس الدراسة المُعدّة في قيادة الجيش والتي طرحت خلال جلسات التفاوض وفقاً للقانون الدولي، والقائمة على أسس علمية وقانونية ومثبتة وفقاً للأدلّة والدراسات المعدّة لدى مصلحة الهيدروغرافيا في قيادة الجيش».

قائد الجيش أرسل إلى عون تقريراً عن الخطّ الجديد يوم 16 نيسان

رئيس الجمهورية يرفض إلغاء الدعم قبل تامين البطاقة التموينية

اللافت أن بيان قيادة الجيش، الذي صدر كنفي، لم يُكذّب ما نشرته «الأخبار»، بل تناول نقطة أخرى، ولا سيما أن المعلومات التي نُشرت لم تذكر أن وفد التفاوض قدّم اقتراحاً جديداً على طاولة المفاوضات، بل كشفت أن قيادة الجيش اقترحت خطاً جديداً على رئيس الجمهورية. وتؤكد المعلومات أن «قائد الجيش العماد جوزف عون أرسل الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بتاريخ 16 من الشهر الجاري تقريراً عن الخط الجديد، وبعد ثلاثة أيام تولّى فريق من الجيش شرح الفكرة للرئيس في لقاء عقد في بعبدا»، وهي فكرة تقوم على قاعدة أن نتيجة المفاوضات لا شك ستكون تراجعاً عن الخط 29، لكن المطالبة به ستجبر العدو الإسرائيلي على العودة إلى المفاوضات، على أن يتمّ طرح الخط الجديد «كحل وسط يرضي جميع الأطراف».

التخبّط اللبناني، في ما يتعلّق بإدارة الملف، جعل أكثر من جهة تدخل على الخط، من بينها لجنة «الإدارة والعدل» التي سبق أن عقد رئيسها النائب جورج عدوان مؤتمراً صحافياً للتشديد على ضرورة توقيع تعديل المرسوم. وقد عقدت اللجنة أمس جلسة خاصة لمناقشة المقاربة التي يجب أن تعتمد لتعديل المرسوم 6433 المتعلق بترسيم الحدود. وقال عدوان بعد الجلسة «قرأنا وشاهدنا وسمعنا في وسائل الإعلام أن هناك تبديلاً في موقف الوفد اللبناني المفاوض حول اعتماد خط آخر غير الخط 29. وعند قراءة هذه الأخبار، تواصلت مع وزيرة الدفاع الوطني أولاً، وهي أكدت لي أن هذا أمر غير صحيح إطلاقاً، وأن الموقف لم يتغيّر وهو مبني على أسس علمية وقانونية، وبالتالي من غير الطبيعي أن يتبدّل أو يتغيّر». ولفت الى أنّ «اللجنة تقف خلف الوفد المفاوض ومطلبه المحق القانوني والتقني المبني على القانون وعلى معطيات علمية موثقة. وبنتيجة الحديث عن هذا الموضوع، تُحمّل اللجنة الحكومة المستقيلة المسؤولية الكاملة لكي تجتمع فوراً وتتخذ قراراً بتعديل المرسوم 6433 تحت طائلة المساءلة الدستورية بالإخلال بالواجب الوطني». مطّلعون على أجواء الجلسة، أشاروا إلى أن عدوان بعد قد دعا وزيرة الدفاع زينة عكر لحضور الجلسة، لكنها لم تستطع لأسباب خاصة، مقترحة إرسال ممثل عنها، وهو العقيد البحري مازن بصبوص، لكنه رفض. وأكّدت المصادر أن عكر لم تنفِ لعدوان ما نشرته «الأخبار».

من جهة أخرى، يقطّع لبنان أسبوعاً جديداً من دون حكومة، ولا يبدو حتى الساعة وجود مؤشرات كافية تدلّ على أن لدى الأطراف المعنيين النية للتوافق على مخارج للمأزق، رغم وجود دفع خارجي. وبينما تظهر القوى السياسية كمن أخذت «عطلة» من موضوع الحكومة، في ظل تأكيد أكثر من مصدر مطّلع أن «لا مبادرات أو اتصالات يُبنى عليها»، تتزايد المخاوف من استمرار انهيار الدولة وعدم القدرة على استيراد الدواء والغذاء والمحروقات، وتتزايد معها التحذيرات من انفجارات أمنية وشعبية مع اقتراب رفع الدعم في الأشهر المقبلة. وعليه، يتقدّم النقاش حول فكرة البطاقة التموينية، وهناك توجّه الى اعتماد خطّة لتوزيع نحو 750 ألف بطاقة على 750 ألف عائلة، فيما الخلاف لا يزال حول قيمة المبلغ الذي ستستفيد منه الأسر، إضافة إلى مصدر تمويلها. وزير الاقتصاد راوول نعمة يريد أن يقتصر المبلغ الشهري لكل عائلة على مليون و300 ألف ليرة لبنانية، بينما يطالب الوزراء بمبلغ مليون و800 ألف ليرة. وإلى الآن، يواجه مشروع هذه البطاقة مشكلة غياب التمويل، علماً بأن رئيس الجمهورية يرفض إلغاء الدعم قبل تأمين البطاقة. وعلمت «الأخبار» أن زيارة رئيس الحكومة حسان دياب الأخيرة لقطر تأتي في إطار البحث عن مصادر تمويل. وفي ختام زيارته، قال دياب في بيان إن «الدوحة لم تتخلّ يوماً عن محبّتها للبنان. لقد تباحثنا مع سموّ الأمير ومع دولة رئيس مجلس الوزراء والمسؤولين هنا في الشؤون العربية، وانعكاسات غياب التضامن العربي على الأزمة اللبنانية، وكان هناك تأكيد ضرورة عودة العرب الى كنف الأخوّة، لأن المخاض الذي تعيشه المنطقة يحتاج الى أعلى درجات التنسيق بين الأشقاء، ولأن تداعيات هذا المخاض ستكون خطيرة على الدول العربية، تحديداً، وتهدد حاضرنا ومستقبلنا».

وأشار إلى أن «لبنان يمر بمرحلة صعبة، ويفتقر الى جهد عربي موحد، وإلى دور يجمع اللبنانيين ويحضّهم على التلاقي والتفاهم، ويقطع الطريق على الاستثمار في خلافاتهم». وأكد أننا «وجدنا في الشقيقة قطر ما نبحث عنه، حيث تمّت لقاءاتنا في إطار من الأخوّة غير المستغربة، وأكدت لنا دولة قطر موقفها الثابت من دعم لبنان وشعبه وأمنه واستقراره».

(الأخبار)

«هدنة» بين مجلس القضاء والقاضية عون

انتهت جولة المواجهة بين مجلس القضاء الأعلى والقاضية غادة عون، أمس. لا يُعرف متى تندلع مواجهة جديدة، إلا أنّ النتيجة كانت أنّ مجلس القاضية عون الالتزام بقرار النائب العام التمييزي غسان عويدات المتضمّن تعديل توزيع الأعمال لدى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان. أعطى المجلس الغلبة لعويدات على حساب عون التي أُحيلت إلى هيئة التفتيش القضائي. لم تكن غادة عون أمس تُشبه القاضية التي اقتحمت مكاتب شركة مكتّف لشحن الدولار. كانت مسألة حين مثلت أمام أعضاء المجلس لنحو أربعين دقيقة، مدافعة عن نفسها بهدوء. أقرّت بأنها انفعلت كثيراً لكون الشعب تعرّض للنهب، قبل أن تبلغ المجلس أنها سجّلت شكوى ضد القاضي عويدات، معتبرة أنه اتّخذ قراراً غير قانوني بحقّها.

تنقل مصادر القاضية عون أنها لم توافق على التنازل عن التحقيق في ملفّ شركة «مكتّف» للصيرفة وشحن الأموال، بسبب الدعاوى التي رُفعت أمامها، متحدّثة عن خدعة تعرضت لها من قبل الشركة بتأجيل استقبالها، قبل أن تعلم أنّ القضية أُحيلت إلى النائب العام المالي.

وفي هذا السياق، أوضحت النيابة العامة التمييزية أنّ الملف الذي أُحيل إلى المدّعي العام المالي القاضي علي إبراهيم مستقلّ تماماً عن الملفّ المفتوح لدى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان والذي لا يزال قيد النظر لدى النيابة العامة المذكورة.

(الأخبار)

بري يوضّح ويؤكد: أرفض أن أسمع شيئاً عن الترسيم

ردّ المكتب الإعلامي للرئيس نبيه بري على ما نشرته «الأخبار» أمس عن ترسيم الحدود الجنوبية، فجاء هذا الردّ ليؤكّد المعلومات التي نشرتها «الأخبار»، إذ قال: «توضيحاً لما ورد في صحيفتكم عن وفدٍ رئاسي زار رئيس مجلس النواب أمس، نوضح أن الذي أرسل مع اللواء عباس إبراهيم هو المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير، وعندما علم الرئيس نبيه بري بأن الغاية من الزيارة البحث عن مخرج والدعوة إلى اجتماع الرؤساء الثلاثة لأجل موضوع ترسيم الحدود البحرية، كان جوابه «لا أريد أن أسمع»... «وانتهى اللقاء»».

فُضّت عروض مناقصتي المحروقات لزوم كهرباء لبنان. فتبيّن ان اغلب العروض لم تنفّذ كل الشروط المطلوبة. بقاء عارض وحيد في كل مناقصة ادى إلى عدم السير بالتلزيم. شركات كبرى شاركت الى جانب شركات قدمت عروضاً غير جدية. لكن وزارة الطاقة اعتبرت أن المناقصة كانت نتيجتها إيجابية متوقعة أن تنجح المناقصة الثانية. لكن مع ذلك فان احتمال تكرار التجربة، سيعني إمكان توقيع وزارة الطاقة لعقود بالتراضي. وهو مالن تسمح به إدارة المناقصات

أيلي الفرزلي

المناقصات الثلاث لاستيراد المحروقات لزوم مؤسسة كهرباء لبنان كانت نتيجتها التأجيل. اختلفت الأسباب لكن بقيت النتيجة واحدة، من دون أن يحدد بعد الموعد الجديد.

مناقصة «الغاز أويل» سبق أن ألغيت منذ أيام، بطلب من وزارة الطاقة، نظراً للتغييرات التي طرأت على المعايير المطلوبة من قبل شركة سيمنز، والمسجّلة في دفتر الشروط. لم يُحسم الأمر بعد، بانتظار رد الشركة الألمانية، وحسمها لطريقة الفحص التي يجب اتباعها. إلى ذلك الحين، طلبت «كهرباء لبنان» من إدارة المناقصات أخذ رأي الخبير الأوروبي لديها. وقد جاء الجواب بالإشارة إلى أنه يستحسن الأخذ برأي الشركة المصنّعة.

بانتظار حسم مسألة دفتر شروط مناقصة «الديزل أويل» تمهيداً لإعادة إطلاقها، كان يوم أمس على موعد مع مناقصتي الفيول أويل بفئتيه A وB. لكن لم تضطر لجنة التلزيم لفتح العروض المالية، بعدما تبين بقاء عارض وحيد في كل مناقصة. ولأن ديوان المحاسبة سبق أن أصدر رأياً استشارياً يقضي بعدم الأخذ بالعرض الوحيد، قرّرت لجنة التلزيم «عدم السير بالتلزيم وإعادة كامل الملف إلى إدارة المناقصات لاتخاذ الإجراء المناسب بهذا الشأن».

في مناقصة «الفيول أويل» Grade B (410 آلاف طن)، وعند نظر اللجنة، التي تراسّتها المهندسة رانيا عبد الصمد، في العروض من الناحية الشكلية تبيّن ورود خمسة عروض قُدّمت بالبيد، رُفض أربعة منها ولم يُفضّ العرض الأخير لبقائه وحيداً. وفي التفاصيل:

- رُفض عرض شركة Coral Energy (شركة أذربيجانية سبق أن زار ممثلوها وزارة الطاقة، وأبدوا رغبتهم بالمشاركة في المناقصة) «لعدم تضمين الغلاف الأول ضمان جدية العرض» (أي عدم تقديم كفالة مالية حددت في دفتر الشروط بمليون دولار، تستعيدها الشركة بعد فض العروض).

- رُفض عرض Oil Eurasia لعدم تقديمها ضمانة جدية العرض ولعدم تقديمها المستندات المطلوبة في عدد من البنود، إضافة إلى تقديمها بياناً يظهر أن حجم أعمالها ضمن فترة 12 شهراً يساوي أقل من 2 مليون طن.

- رُفض عرض شركة Everest Energy وعرض شركة Petrokim trading للأسباب نفسها التي رفض على أساسها عرض Oil Eurasia.

- لم يُفضّ العرض الأخير لبقائه وحيداً.

اللافت بحسب لجنة التلزيم، أن بين العروض الثلاثة التي قدمتها Everest وPetrokim وCoral لصقت عليها طوابع مالية «تبيّن أن أرقامها مُتسلسلة»، ما يؤدي إلى الاستنتاج أن هذه العروض قدمت من الجهة نفسها.

أما بشأن جلسة تلزيم شراء 480 ألف طن من مادة الفيول أويل (A)، فكانت النتيجة تقديم سبعة عروض، قُبل واحد منها هو عرض شركة Vitol Bahrain (شركة تابعة لشركة فيتول العالمية وهي إحدى أكبر شركات تجارة الفيول)، فيما رفضت العروض الأخرى، وفق ما يلي:

- رُفض عرض شركتي Petrokim Trading وEverest Energy وCoral Energy للأسباب نفسها التي رفض على أساسها عرضهما في المناقصة الأولى.

- رُفض عرض شركة Oil Eurasia لتقديمه بياناً يظهر أن حجم أعمالها خلال 12 شهراً يساوي أقل من مليوني طن، ولتقديمها شهادة تسجيل في السجّل التجاري تُثبت أنها مسجّلة منذ أكثر من خمس سنوات، ولعدم تقديمها مستندات مطلوبة، إضافة إلى عدم تقديمها الكفالة المالية.

- رُفض عرض شركة Tintrade لأنها لم تقدم ما يثبت أنها تتعاطى تجارة المشتقات النفطية، إضافة إلى عدم تقديمها مستندات أخرى، وعدم تقديمها كفالة تضمن جدية العرض.

تقرير

مناقصة الفيول بلا رابح: هل يكون التراضي هو الحل؟

> ثلاث شركات قدّمت عروضها من جهة واحدة!

فتجربتها مع العقود الفورية، تشير إلى سهولة المشاركة، من دون الحاجة إلى دفع كفالات. إذ يتضح، بعد فض العروض، لم تلتزم بشرط دفع الكفالة التي وضعت لضمان الجدية. لكن بحسب مصادر لجنة التلزيم، فإن السبب يعود، بشكل خاص، إلى تأخر مصادقة المصارف المحلية على الكفالة. ولذلك، تتوقع المصادر أن تكون المناقصة الثانية أكثر نجاحاً، بعدما أدرك العارضون كيف تسير الأمور (على سبيل المثال، لم يعرف أحد ممثلي الشركات أنه لا يمكن أن يضيف مستندات جديدة إلى العرض المقدم بعد البدء بفض العروض، فسأل إن كان بإمكانه إحضار الكفالة).

وفيما رأت مصادر مطلعة أنه قد يحتاج إنجاح المناقصة إلى تخفيض قيمة الكفالة، إضافة إلى تخفيض الكمية المطلوب أن يكون قد تمت المتاجرة بها، خلال سنة كاملة، أشارت مصادر وزارة الطاقة أن ذلك قد لا يساهم في زيادة عدد المشاركين أو عدد العروض المقبولة. واعتبرت أن مبلغ المليون دولار هو مبلغ صغير جداً بالمقارنة مع قيمة العقد، التي تصل إلى 200 مليون دولار لكل مناقصة، وبالتالي إذا لم تستطع الشركة المتقدمة تأمين المليون دولار، فقد يكون هناك شك في قدرتها على الالتزام ببنود العقد. والأمر نفسه ينسحب على شرط حجم الأعمال السنوية، فأن لا تكون الشركة قد تاجرت بمليوني برميل سنوياً، يعني أنها شركة غير جديرة بالحصول على عقد يقدّر بمليون برميل سنوياً لكل نوع من المحروقات.

لكن في المقابل، فإن مصادر أخرى تعتبر أنه بالرغم من أن الشروط الموضوعة منطقية، بالنظر إلى حجم الصفقة، إلا أنها تشير إلى أنه، بضوء نتيجة المناقصة، والتي تبين خلالها أن أغلب الشركات لم تنفذ شرط كفالة المشاركة، إضافة إلى شروط المليوني طن، فإنه لا بد من إعادة النظر في هذين البندين أو ببند الكفالة على الأقل.

لكن هذه الشروط لا تعتبرها مصادر «الطاقة» تعجيزية، أضف أن إشارتها إلى عدم التزام شركات لها باع طويل في المجال، مثل «إلين أويل»، مرتبط بعدم الاعتياد على آلية فض العروض، لا أكثر. ولذلك، تتوقع أن هذه الشركات صارت جاهزة للالتزام بالشروط، بعد إعادة المناقصة، خاصة شرط كفالة جدية العرض.

هذا أمر قد يكون صحيحاً، لكن مجرد وجود احتمال بأن تتكرر النتيجة نفسها، فلا تأمن المنافسة، وتلغى المناقصة مجدداً، يعني أن الإدارة المعنية، أي وزارة الطاقة، سيكون بإمكانها اللجوء إلى عقود بالتراضي، وهو ما ستسعى إدارة المناقصات لتجنّبه.

لجنة التلزيم وافقت على عرض واحد من أصل 12 عرضاً (مروان طحطح)

قضية اليوم

الانتخابات النيابيّة والبلديّة: التغييب المقصود

لا تتحدّث القوى السياسية عن الانتخابات النيابية او البلدية. لا قانون الانتخاب ولا التحضير للانتخابات المقررة السنة المقبلة. على جدول الحركة السياسية التي كانت عادة تنطلق قبل سنة من موعد الاستحقاق الانتخابي

هيام القصيفي

في مثل هذه الأيام، أي على أبواب الاستعداد لموسم الصيف الذي يسبق موعد الانتخابات النيابية، جرت العادة أن تعمل الأحزاب والقوى السياسية والمرشحون المفترضون على تهيئة المناطق والبلدات لموسم انتخابي حافل، بين زيارات مرشحين وحفلات انتخابية وخدمات شعبية وجولات مناطقية وتحضير البيئة الشعبية عبر شحن نفوس المحازبين والأنصار. حتى الآن، كل الكلام عن الانتخابات النيابية مجرد عبارات من سطر واحد ترد في البيانات السياسية. أما المظاهر المدنية الحقيقية فتغيب عن المشهد السياسي، وتتقدم معركة رئاسة الجمهورية على ما عداها من استحقاقات، فيما تتصرف القوى السياسية وكأن ثمة أرجحية لتأجيل الانتخابات النيابية وأيضاً البلدية (وحتى الانتخابات الفرعية). وكلتاهما كانتا تمثّلان تحدّياً شعبياً على مستوى تفعيل الزخم الحزبي وأيضاً المالي بطبيعة الحال، في موسم الماكينات الإعلامية والخدماتية وضخّ الأموال لشراء الأصوات. لكن الواضح أن قرار إجراء الانتخابات النيابية والبلدية المفترضة الصيف المقبل لا يزال «حلم ليلة صيف». والقوى السياسية لا تبدو في معظمها، (الكتائب والقوات اللبنانية تصرّان على الظهور بمظهر الرافض للتأجيل لأنهما تعتبران أن حظوظهما مرتفعة في تعزيز حصتهما النيابية) مستاءة من احتمالات التأجيل، وهي تطبق حرفياً أغنية شربل روحانا المعبّرة عن الواقع اللبناني «لشو التغيير» على طريقتها، علماً بأن هناك رهانات في غير محلّها على أن القدرة على التغيير الفعلي، وخصوصاً عند المسيحيين، قابلة للتطبيق في ظل التوازنات الحالية. ومن المبكر الكلام عن تغيير في المزاج المسيحي بالمطلق نتيجة أخطاء العهد، في مقابل رهان غير مضمون على احتمالات تحقيق تنظيمات وتجمعات ما يسمى «المجتمع المدني» أيّ تقدم فاعل بعد تجاربه غير المشجعة إثر تظاهرات 17 تشرين.

فالقانون الانتخابي لم يعد على الطاولة، كما كانت حاله قبل شهور قليلة، رغم أن أي طرح لتغييره سيجابَه مجدداً بمعارضة من القوى المسيحية، مقابل حفلة الابتزاز المتبادلة حوله وحول التمديد للمجلس النيابي. وبقدر ما تراجع الكلام عن تأليف الحكومة لمصلحة تقديم مشاهد البلبلة القضائية والمالية والحدود البحرية، انحسر أيضاً الكلام عن الاستحقاقين الانتخابيين، لدى الموالين والمعارضين والذين يشكّلون

> **ثقة رهانات في غير محلّها على أنّ القدرة على التغيير الفعلي قابلة للتطبيق في ظلّ التوازنات الحالية**

كسب الأصوات بأثمان بخسة. وهذا أمر أساسي في خوض الانتخابات المقبلة، وإعادة تجميع الناخبين في بوسطات انتخابية. لكن القضية لا تتعلّق حصراً بشراء الأصوات يوم الانتخابات، لأن العجز الكبير الحاصل، بات أكبر من أن يتمكن مرشحون من تغطيته من الآن بسبب شمول التدهور الاجتماعي والاقتصادي مجالات عدة. فبين فاتورة الاستشفاء المرتفعة الثمن وتحايل شركات التأمين، وبين فقدان الأدوية والمواد الغذائية، لم يعد في قدرة المرشحين تلبية الاحتياجات اليومية المعتادة لناخبيهم ولا حتى تلبية طلبات التوظيف والخدمات المعيشية.

كذلك، فإنّ انهيار البنى الأساسية للدولة، أفقد هؤلاء القدرة على تأمين الخدمات المعتادة عبر الوزارات المعنية. وإذا كانت أزمة كورونا، اليوم، تقف حاجزاً بين النواب وناخبيهم وبين المرشحين وناخبيهم، فإن الحاجات الاجتماعية باتت بسبب الضائقة المالية أكثر حضوراً في «البرامج للدولة»، وهذا يشكّل عبئاً إضافياً، بعدما فقد هؤلاء كثيراً من المقدرات التي كانت موضوعة في خدمتهم من المؤسسات الرسمية، علماً بأن حملات الدعم الحزبية عبر المساعدات الإنسانية وتجييش المؤسسات والفاعليات الاغترابية قائمة على قدم وساق. تخشى الأحزاب أن تفلت الانتخابات، في لحظة ما، فتسعى إلى أن تكون قواعدها محمية قدر الإمكان وقت الاستحقاق، علماً بأن هذه القواعد أثبتت أنها مطواعة لأحزابها في السراء والضراء.

عصب التحرك الشعبي، كما الأزمة الاقتصادية الخانقة. تبدو المشكلات الاجتماعية المتفاقمة كأنها دخلت في صميم اليوميات اللبنانية، إذ لم تعد تمثل أولوية لدى التيارات السياسية التي تغرق البلاد قصداً في ملفات جانبية، لا علاقة لها بحقيقة الانهيار القائم على كل المستويات، الذي كان يفترض أن يمثل أولوية لدى ناخبين يعيشون منذ سنة ونصف سنة، تحت وطأة سرقة أموالهم وانهيار عملتهم وفقدان مدّخراتهم. وهو الأمر الذي كان يفترض أن يشكّل منطلقاً للضغط لإجراء الانتخابات في موعدها، الأمر الذي لم تتعامل معه أيضاً بجدية القوى الشبابية المستقلة أو التنظيمات التي يفترض بوصفها معارضة للسلطة الحالية أن ترفع لواء الضغط لإجراء الانتخابات البلدية والنيابية، على السواء، ولا سيما أن ثمة تجاهلاً تاماً لموضوع الانتخابات البلدية (وعدد من البلديات أصبح منحلاً) التي شكلت في بعض المحطات أول طرق التغيير ومظهراً من مظاهر نفوذ الأحزاب، رغم الطابع العائلي للتحالفات. فهذه الانتخابات بوصفها طريقاً أساسياً لإدارة الواقع المحلي البحت، تشكّل عادة أداة عمل أساسية لمجموعات شبابية، تحت تسميات مختلفة سياسية وإنمائية وبيئية تخوض العمل الميداني، في حين أن ما نشهده اليوم هو التغييب المقصود لهذه الانتخابات، وسط كلام عن تأجيلها تحت ذريعة تزامنها مع الانتخابات النيابية المرشحة لأن تطير أيضاً.

شكّل انهيار العملة اللبنانية بالنسبة الى القوى السياسية مناسبة أفضل لشراء الأصوات وتجييش الناخبين، وهو أمر يصبّ في مصلحة هذه القوى والشخصيات الثرية الطامحة في الانتخابات التي باتت قادرة على

(هيثم الموسوي)

على الحافة

هل يساهم تمويل المناخ في إنتاج اقتصاد حقيقي ونظيف؟

حبيب معلوف

تتسارع التحضيرات لعقد قمة المناخ الـ 26 نهاية هذا العام في غلاسكو. وهي قمة مصيرية بالنسبة إلى اتفاقية باريس للمناخ لاعتبارات عدّة، إذ إنها الأولى بعد عودة الولايات المتحدة الى الاتفاقية، وتأتي بعد إرجاء قمة العام الماضي التي كان مقرراً أن تقيّم بدء تنفيذ اتفاقية باريس 2015 التي تنصّ على بدء التنفيذ بعد خمس سنوات من إقرارها. كما تعتبر مصيرية لناحية تعهّد الدول المتقدمة والغنية بتمويل صندوق المناخ بمئة مليار دولار سنوياً، بدأ من عام 2021.

كذلك، تنعقد القمة بعدما فشلت آخر قمة (كوب 25) عقدت في مدريد عام 2019، في الاتفاق على آلية عالمية حول سوق الكربون، وهو ما سيكون أهم موضوع محوري مؤجّل لقمّة هذا العام، إضافة الى عرض تعهدات كل دولة بخفض انبعاثاتها، لضمان عدم ارتفاع درجة حرارة الأرض أكثر من درجة ونصف درجة.

استباقاً للقمة، تعقد اجتماعات وزارية في الأمم المتحدة، وطلب الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش من مجموعة الدول السبع إدراج هذا الملف على جدول أعمال قمتها المقررة في حزيران المقبل، وإصدار تعهد بوقف انشاء محطات جديدة تعمل على الفحم الحجري بحلول عام 2030 للدول الصناعية المتقدمة و2040 عالمياً. كما دعا الرئيس الأميركي جو بايدن الى قمة تستضيفها بلاده غداً لمناسبة اليوم العالمي للأرض.

كذلك عقد أخيراً لقاء اقليمي في الامارات العربية المتحدة لوضع خريطة طريق للتعاون بين دول المنطقة والاتفاق على كيفية التفاوض في قمة غلاسكو.

ورغم ظروف جائحة «كورونا» التي أدّت الى تراجع الاقتصاد وموازنات الدول، وبالتالي اضعاف حظوظ ملف المناخ من الحصول على التمويل المطلوب، يبقى الرهان على تكثيف اجتماعات التنسيق التي تسبق القمة، وخصوصاً على المستوى الإقليمي، اذ تتشارك دول الإقليم في أنها، جميعها، بلدان نامية، ولديها مصالح مشتركة، ويفترض أن يكون موقفها موحداً في المفاوضات، ومنسّقاً مع بقية البلدان النامية حول العالم، كما كان يحصل دائماً منذ ابرام اول اتفاقية اطارية حول المناخ عام 1992.

فمنذ ذلك الوقت، برز تحالف دولي واضح بين البلدان النامية مع الصين، في مقابل الدول المتقدمة، تمكّن من فرض أجندة منطقية وعادلة اثناء ابرام البروتوكول التنفيذي لهذه الاتفاقية الإطارية في كيوتو عام 1997. البروتوكول الشهير الذي حمل عنوان «بروتوكول كيوتو» نص على أن تبدأ الدول المتقدمة صناعياً بخفض انبعاثاتها اولاً، ومنح البلدان النامية عشر سنوات لإبرام اتفاقية ثانية تحل محل البروتوكول يلتزم بها الجميع بخفض الانبعاثات. كما فرضت نظرية «المسؤولية التاريخية» للبلدان المتقدمة التي حصلت فيها الثورة الصناعية عن تراكم الانبعاثات في الغلاف الجوي، كمقدمة للمطالبة بتعويضات للبلدان النامية. أهم هذه التعويضات نقل التكنولوجيا النظيفة المنتجة في البلدان الصناعية المتقدمة الى البلدان النامية، وتمويل مشاريع للتخفيف من الانبعاثات، ودعم سبل التكيف مع التغيرات المناخية، ولا سيما مع توقع التقارير الدولية ذات الصلة حصول كوارث مناخية في بلدان غير مجهزة للتعامل معها والحد من اضرارها البشرية والمادية المؤكدة. ولا نعرف اذا كان الجانب المفاوض في البلدان النامية وفي دول الاقليم، قد درس كل تاريخ المفاوضات حول هذه القضية والاتفاقيات ذات الصلة والمبادئ الأساسية التي قامت عليها، وكيفية درس سبل تمويل المشاريع الجديدة، والاستفادة من فرصة هذا الاهتمام العالمي المستجد الذي يفترض أن ينجم عنه في النهاية تمويل ما لمشاريع جديدة، تحت عنوان عريض وضع على جدول أعمال قمة غلاسكو، هو كيفية تسعير الكربون وبيعه. وهو الباب الذي يفترض أن تدخل منه دول المنطقة لتمويل مشاريع تخفف من انبعاثات الكربون، والتي تحسم من الدول المتقدمة العالية الانتاج والانبعاثات.

سبق أن فشل بروتوكول كيوتو في الزام الدول المتقدمة في خفض انبعاثاتها، كما لم ينجح في ايجاد آلية لبيع الكربون، بعدما حصل احتساب مزدوج قوّض الهدف الذي من أجله تم اختراع هذا المخرج الذي أنقذ المفاوضات آنذاك (ولم ينقذ المناخ).

ليست دول المنطقة متشابهة بالطبع في كيفية التعامل مع مؤتمرات المناخ، كما أنها ليست متشابهة بطبيعة انظمتها وسياساتها في القطاعات كافة. وهناك فروقات كبيرة بين الدول النفطية وغير النفطية، وبين دول تدعم الوقود الأحفوري وأخرى لا تدعمه. كما أنه ليست هناك سياسات موحدة حول الطاقة ولا حول البدائل. فبعض دول المنطقة النفطية، بالإضافة الى تقدمها بمشاريع كبرى نسبياً لتوليد الطاقة الكهربائية من الشمس للتخفيف من الاعتماد على النفط، لا تزال تراهن على انشاء محطات نووية لإنتاج الطاقة، رغم المخاطر التي دفعت بلداناً متقدمة صناعياً مثل المانيا الى وضع برامج للتخلص نهائياً من هذه المحطات الخطرة، ولا سيما بعد حادثة مفاعل فوكوشيما (اليابان) عام 2011. بينما تفكر بلدان اخرى في أن تصبح نفطية، رغم تمتعها بقدرات هائلة من الطاقات المتجددة كالشمس والهواء، وقوة تدفق المياه!

رغم هذه الاختلافات وغيرها الكثير مما لا مجال لسرده، يمكن الاتفاق على قواسم مشتركة تشكل قوة تفاوضية مهمة، ولا سيما لناحية حاجتها جميعاً، كبلدان نامية، الى التكنولوجيا الجديدة والنظيفة، من أجل توليد طاقة نظيفة او من اجل توفيرها، عبر الاعتماد على تكنولوجيات موفرة في الأدوات الكهربائية كافة، وذلك تطبيقاً لمبدأي «الملوث يدفع» و«المسؤولية التاريخية» للبلدان المتقدمة. ولا يتعلق الموضوع هنا بفتح باب الاستيراد للمنتجات ولهذه التكنولوجيا، بل بنقل المعلومات مجاناً وتوطين هذه التقنيات وإنتاجها في البلدان النامية. وهذا هو المعنى الحقيقي لـ«التعويضات» المطلوبة وليس «نقل التكنولوجيا»، التي طالما وضعت على جداول أعمال مؤتمرات ومفاوضات المناخ كبند رقم 4، بعد بنود التخفيف والتكيف والتمويل.

وعلى بلد مثل لبنان، في هذا المجال، أن يكون مستعداً قبل غيره، بسبب أزمته الاقتصادية الحادة، وبعد الكوارث التي تعرّض لها، مع انفجار المرفأ وتدمير نصف العاصمة، لأن يعيد الإعمار على قواعد البناء الأخضر الذي يقوم على حفظ الطاقة والتكيف مع تغير المناخ. وأن تدرج هذه القضية ومتطلبات التكيف مع تغيّر المناخ أثناء البدء، بمفاوضات تمويل البنك الدولي وباريس (سيدر) وغيرها من الصناديق والمبادرات الكثيرة. مع العلم بأن الكوارث التي بدأت مع جائحة «كوفيد 19 ولن تنتهي معها، والتي ستضاف اليها عاجلاً كوارث المناخ... ستفرض بقوتها أطراً جديدة للتعاون الدولي، تقوم على القواعد التي ذكرنا. وعلى البلدان جميعاً، ولا سيما المنكوبة كلبنان، أن تكون سبّاقة ومستعدة للتعاون مع المستجدات، وأن تحضر لتمويل مشاريع نظيفة بكل المعاني.

«الحاصل الانتخابي»: ذريعة تطيير الانتخابات الفرعيّة... والعامّة؟

سلكت الانتخابات النيابية الفرعية منحى جديداً مع وصول موافقة رئيس حكومة تصريف الأعمال، حسان دياب، على اجرائها واقتراحه ثلاثة تواريخ في أيار وحزيران لها، بعد تلقّيه تقارير كل الوزارات المعنيّة بالاستحقاق. وصلت الموافقة الى قصر بعبدا، وكان يفترض ان تذيّل بموافقة من رئيس الجمهورية. غير ان الأخير وجد في قانون الانتخاب ثغرة تتعلق بالاقتراع وفق النظام النسبي في المتن الشمالي في حال عدم بلوغ أيّ لائحة للحاصل. ليطلب استبيان رأي هيئة التشريع والاستشارات. الخطير هنا، ان تُسقط هذه الذريعة على الانتخابات النيابية المقبلة. فيُطاح الاستحقاقان تحت عنوان ضرورة تعديل القانون الانتخابي

رلى إبراهيم

لم تنته مراسلات الأخذ والرد في ما خصّ الانتخابات النيابية الفرعية بعد. كانت المسألة مُعلّقة على تقارير الوزارات المعنية بالاستحقاق لإعلان جهوزيتها أو عدمها، وخصوصاً مع انتشار كورونا وضعف الإمكانات المالية، في الشأن المالي، سبق لوزارة المالية أن أحالت مشروع مرسوم يرمي الى نقل اعتماد من احتياطي الموازنة لعام 2021 الى المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين على أساس القاعدة الاثني عشرية بقيمة 9 مليارات و750 مليون ليرة لبنانية لإجراء الانتخابات الفرعية عن المقاعد الشاغرة. أما تقرير وزارة الصحة، فأشار الى ضرورة الالتزام بالضوابط اللوجستية والسلوك الوقائي من الوباء من خلال استعمال أماكن مفتوحة والتعقيم وإجراء فحوصات pcr للموظفين الرسميين والمندوبين الثابتين، إضافة الى العمل على تأمين حبر فردي لضمان عدم انتقال الوباء من مواطن الى آخر. لذلك، وبعد إعداد وزارة الدفاع تقريرها حول جهوزية الجيش لتأمين أمن وسلامة العملية الانتخابية وانتهاء حالة الطوارئ في بيروت، وانطلاقاً من الموجبات الدستورية، وافق رئيس مجلس الوزراء حسان دياب على طلب وزارة الداخلية إجراء الانتخابات الفرعية، على أن تحصل في يوم واحد بعد انتهاء شهر رمضان واقتراح تحديد نهار الأحد 23 أيار 2021 أو 30 منه أو 6 حزيران، شرط تقيّد الداخلية بالإجراءات المطلوبة. وقد وافق رئيس الحكومة استثنائياً على مشروع مرسوم نقل الاعتماد وعلى التدابير الواردة في كتاب الداخلية، ومنها صرف تعويضات وأتعاب الموظفين كما الموافقة على مشروع مرسوم لتحديد تعويضات أعضاء هيئة الإشراف على الانتخابات الفرعية بعد صدور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة.

حتى الأسبوع الفائت، كانت الكرة لا تزال في ملعب رئاسة مجلس الوزراء والوزارات المعنية بالاستحقاق، لكن موافقة دياب على ما سبق، رمت «الطابة» إلى قصر بعبدا. لكن دوائر رئاسة الجمهورية، وعوضاً عن توقيعها الموافقة الاستثنائية كما فعل دياب، بادرت الى نصب عوائق ليست من مهماتها والدخول في تفاصيل العملية الانتخابية بما يستنتج منه أن الهدف عدم إجراء الانتخابات الفرعية. فقد علمت «الأخبار» أن المدير العام لرئاسة الجمهورية بعث برسالة إلى رئاسة مجلس الوزراء يسأل فيها عن القدرة على تأمين 5500 عبوة حبر من الخارج كما طلبت وزارة الصحة، لتنتقل بعدها الى تفنيد النظام الانتخابي.

في الشق الأول، يقول وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي في حديثه الى «الأخبار» إن طرح وزارة الصحة لعلبة حبر لكل ناخب غير منطقية، ويمكن تأمين سلامة الناخبين عبر توزيع الحبر في علب بلاستيكية صغيرة، نظراً الى سعر العلبة المرتفع وإمكانية استخدامها لعدد كبير فيما إذا جرى توزيعها. ويضيف «لا عائق أمام إجراء الانتخابات الفرعية في حال تأمين الاعتماد المطلوب، لكنه لم يتلقَّ أيّ رسالة حول هذا الأمر بعد، على أنه عند تبلّغه توفّرها سيضع مخططاً للبدء بالتنفيذ. تجدر الإشارة هنا الى أن وزير المالية غازي وزني وافق على تأمين الاعتماد المطلوب نهاية الشهر الماضي، ولم يبقَ سوى إبلاغ وزارة الداخلية بهذا الأمر.

في الشق الثاني الذي تسال فيه رئاسة الجمهورية عن تفاصيل خاصة بعملية احتساب الأصوات وفق النظام النسبي، وخصوصاً في دائرة المتن الشمالي، ثمة ما هو غير مفهوم. فالانتخابات الفرعية، إن حصلت، ستجرى في بيروت الأولى (مقعد الأرمن الأرثوذكس) وفي المتن الشمالي (مقعدان مارونيان ومقعد أرثوذكسي) وفي الشوف ــ عاليه (مقعد ماروني ومقعد درزي) وفي كسروان (مقعد ماروني) وفي زغرتا (مقعد ماروني) وفي طرابلس (مقعد ماروني). ستتم الاقتراع وفق النظام الأكثري في كل هذه الدوائر ما عدا المتن، إذ ينص القانون على أن تحصل الانتخابات وفق النظام النسبي إذا ما تخطى الشغور المقعدين.

> **يقول وزير الداخلية إنّه لا عائق أمام إجراء الانتخابات الفرعيّة**

وبالنسبة إلى الحاصل الانتخابي، يفترض أن يصار الى قسمة عدد المقترعين على عدد المقاعد لتحديد الحاصل (العتبة التي تحتاج كل لائحة لاجتيازها من أجل الفوز بمقعد على الأقل)، على أن يتم إخراج اللوائح التي لم تنل الحاصل من احتساب المقاعد ليعاد مجدداً تحديد حاصل جديد بعد حسم الأصوات التي نالتها اللوائح المستبعدة. استندت رئاسة الجمهورية إلى هذا التفصيل لتتوقّع مسبقاً ما يمكن أن يجري في المتن في حال عدم حصول أي لائحة على الحاصل (الحاصل الأول سيتجاوز الـ 33 في المئة من المقترعين)، الأمر الذي يتطلّب، بحسب دوائر بعبدا، إيجاد حل لهذه المعضلة التي ربما تتطلّب تعديلاً في القانون الانتخابي الذي لا يذكر بطريقة مباشرة ما يفترض أن يحصل، مقترحة طلب رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل. الحل التلقائي هنا، وفق الخبراء، يكون بإعادة الانتخابات في حال عدم بلوغ أيّ لائحة الحاصل، وهي فرضية تنطبق على الانتخابات النيابية العامة كما الفرعية. فلماذا أصبحت عائقاً اليوم وبحاجة الى رأي هيئة التشريع غير المختصة في هذا الأمر، ولم تكن عائقاً قبل ذلك؟ ولماذا جرى الدخول في تفاصيل عملية الاقتراع، إلا إذا كان الغرض إيجاد ذريعة لعدم إجراء الانتخابات الفرعية؟ الخطير في ذلك كله، أن تُصدر هيئة التشريع توصية بوجوب تعديل القانون (طلبت الأمانة العامة في مجلس الوزراء رأي الهيئة بناءً على طلب رئيس الجمهورية)، فيصبح الحجر استحقاقين: الانتخابات الفرعية والانتخابات العامة المقبلة قبل حزيران 2022. المسألة رهن ما ستصدره هيئة الاستشارات، رغم أن رأيها غير ملزم قانوناً.

التكاليف وصلت الى اندية كرة السلة فقط (سركيس بريتيسيان)

الرياضة اللبنانية

أندية كرة السلة ملاحقة ضريبياً!

في وقتٍ ترزح فيه الرياضة والأندية اللبنانية تحت ثقل الأزمة الاقتصادية والمالية، وتقاوم للبقاء على قيد الحياة، أطلّت وزارة المالية بتكاليف ضريبية طالت عدداً منها، مطالبةً إياها بدفع مستحقات وغرامات لا شك في أنها ستثقل خزائنها المالية وتوجّه إليها ضربةً قاضية

شربل كريّم

لطالما خرجت الأندية الرياضية في الألعاب المختلفة بخسائر جمّة، وهي التي عانت غالباً لتأمين الموارد المالية الكفيلة باستمرارها. مسألة تفاقمت بعد تفشي وباء «كورونا» ومعاناة لبنان من أزمةٍ اقتصادية غير مسبوقة، فبدت الأندية في وضع صعب جداً وبحاجةٍ إلى مساعدة الدولة. لكن هذه الأخيرة كان لها رأي آخر وفي أسوأ توقيت ممكن، فقامت وزارة المالية بخطوة غير متوقعة من خلال مجموعة تكاليف مطالبة بمبالغ مرتبطة بمستحقات وأجور اللاعبين الأجانب الذين مرّوا على الأندية المعنيّة ابتداءً من عام 2014. قبل هذه السنة كانت مجموعة من الأندية وعلى رأسها أندية كرة السلة قد اجتمعت بوزير المالية السابق محمد الصفدي لاستعراض آلية اقتطاع نسب من رواتب وأجور اللاعبين المستقدمين من الخارج، لكن أندية قليلة التزمت بعدها بالتصريح والدفع لتتراكم المستحقات والغرامات على عددٍ كبير منها، ويعاد فتح الملف في مرحلة تبدو فيها الدولة ساعية لتأمين موارد مالية.

وزارة المالية أصدرت التكاليف بعد مرحلة طويلة غضّت النظر فيها، فعادت قانونياً 7 سنوات إلى الوراء، مصوّبة منطقياً على مسألة قدوم اللاعب الأجنبي إلى لبنان وحصوله على مبلغ صافٍ من دون دفعه أي ضرائب.

حسابات غير دقيقة

لكن هل دققت المالية فعلاً في حسابات وملفات الأندية قبل إصدارها التكاليف؟ مصدر موثوق أفاد «الأخبار» بأن التكليف بدا صادماً بالنسبة إلى أندية كرة السلة التي طالها لوحدها، وخصوصاً أنه على ما يبدو أن الملفات فتحت من دون دراسة دقيقة، فتمّت مطالبة الأندية بمبلغ مشابه إلى حدّ ما، يتراوح بين الـ300 والـ 360 مليون ليرة عن عام 2014. وهنا قدّرت وزارة المالية المعدل العام لرواتب اللاعب الأجنبي بـ 12 ألف دولار شهرياً ولمدة ستة كاملة، لتخرج بتكليفها، علماً أن موسم كرة السلة لا يستغرق سنة!

من هنا، قدّمت أندية اعتراضها ويبدو أن أندية أخرى ستتجاهل الموضوع، إذ لا يمكن بالمنطق ملاحقة نادٍ ضريبياً وقد أصبح في الدرجة الرابعة بسبب مشاكله المالية على صورة نادي بجة مثلاً. علماً أن أندية أخرى مثل الرياضي وهوبس والمتحد طرابلس تفاجأت بالتكليف، إذ أفادت مصادرها أنها سبق أن صرّحت ودفعت المستحقات المترتبة عليها لوزارة المالية. أضف أن معلومات خاصة أفادت بأن هناك أندية توقفت عن الدفع سابقاً لأن أندية أخرى لم تذهب يوماً إلى التصريح أو الدفع.

لكن هذه المسألة بحاجةٍ إلى التدقيق أيضاً مع تشعّب الموضوع وازدياد التعقيدات بفعل الغرامات التي يمكن إلغاؤها بعكس التكاليف، فهناك تساهل في ما خصّ الشق الأول بسبب الوضع الصحي والاقتصادي في البلاد، بينما قد تستفيد الأندية من أي قانون يرتبط بتجميد المهل وتوقيف الدفع أنياً أو تقسيط المستحقات، وذلك في موازاة تقديمها كتاب استرحام على سبيل المثال أو لتخفيض الغرامات في أسوأ الأحوال.

ابي رميا مع الأندية والقانون

وكان رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون أبي رميا قد عقد اجتماعاً بهذا الخصوص مع المعنيين بالقضية من الجهات الرسمية، وقد أكد لـ «الأخبار» نيّته عقد اجتماع ثان قريباً، مشيراً في الوقت عينه إلى أن «إلغاء المستحقات يحتاج الى قانون خاص سيصعب إصداره لأنه سيفتح الباب على مطالبات مشابهة لقطاعات أخرى، وهو ما لا يلتقي مع مساعي وزارة المالية لتطبيق القانون». ويضيف: «هناك مقاربة بديهية وأخرى قانونية، فالوزارة لم تتخط القانون بل هي تقوم بواجباتها تجاه كل أو كرة اليد أو الكرة الطائرة التي اعتادت استقدام الأجانب أيضاً.

وبهذا الخصوص يقول رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم الحلبي: «الدولة لا تريد رياضة في البلاد، هم يقولون إن الأندية تعهدت في عام 2014 بالدفع، ونحن نقول لهم بأنهم في نفس السنة تعهدوا بتأمين عيشنا في بلدٍ مستقرّ مع وصولنا إلى عام 2021، لذا ننتظر إيفاء الدولة بتعهدها وبعدها سنفي بما تعهدنا به».

وأشار الحلبي إلى أن ما يحصل هو استهداف لكرة السلة «وكأنهم يطلبون منا إيقاف اللعبة، ولا أستبعد عملية تصفية حسابات أو وجود حسابات ضيّقة وخاصة حرّكت القضية لأسباب غير خفيّة». إذاً فصلٌ جديد من استنزاف الرياضة، فهي لطالما عانت في بلدٍ أهمل دعمها، فغابت مساعدات الدولة عنها في أيامها الصعبة، وميزانية وزارة الشباب والرياضة عبر السنوات هي خير دليل على وضع النشاطات والبطولات الشبابية في أسفل قائمة اهتمامات الدولة اللبنانية.

> في خطوة مفاجئة أصدرت وزارة المالية تكاليف تطالب الأندية بدفع مستحقات وغرامات مترتبة عليها

الى جانب الأندية لكن كنائب مشرّع يجب أن أقف عند القانون».

كرة السلة مستهدفة؟

الأكيد بحسب معلومات «الأخبار» أنه سيتمّ رفع الغرامات مراعاةً للوضع، لكن يبدو أن أندية كرة السلة سترفع لواء الثورة على التكاليف التي وصلتها دون سواها، معتبرةً نفسها مستهدفة لأن أي تكليف لم يصل إلى أندية كرة القدم أو كرة اليد أو الكرة الطائرة التي اعتادت استقدام الأجانب أيضاً.

وبهذا الخصوص يقول رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم الحلبي: «الدولة لا تريد رياضة في البلاد، هم يقولون إن الأندية تعهدت في عام 2014 بالدفع، ونحن نقول لهم بأنهم في نفس السنة تعهدوا بتأمين عيشنا في بلدٍ مستقرّ مع وصولنا إلى عام 2021، لذا ننتظر إيفاء الدولة بتعهدها وبعدها سنفي بما تعهدنا به».

وأشار الحلبي إلى أن ما يحصل هو استهداف لكرة السلة «وكأنهم يطلبون منا إيقاف اللعبة، ولا أستبعد عملية تصفية حسابات أو وجود حسابات ضيّقة وخاصة حرّكت القضية لأسباب غير خفيّة». إذاً فصلٌ جديد من استنزاف الرياضة، فهي لطالما عانت في بلدٍ أهمل دعمها، فغابت مساعدات الدولة عنها في أيامها الصعبة، وميزانية وزارة الشباب والرياضة عبر السنوات هي خير دليل على وضع النشاطات والبطولات الشبابية في أسفل قائمة اهتمامات الدولة اللبنانية.

الألعاب الأولمبية

قرعة كرة قدم طوكيو 2020: مصر والسعودية تمثلان العرب

تُسحب الأربعاء قرعة مباريات كرة القدم للمنتخبات المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020 المؤجلة للصيف المقبل بسبب فيروس كورونا، بمشاركة منتخبي مصر والمملكة العربية السعودية.

وستقام القرعة، قبل ثلاثة أشهر من الموعد المنتظر، في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في مدينة زوريخ السويسرية، على وقع الصراع الدائر بين الاتحاد الأوروبي للعبة و12 نادياً انقسموا لإنشاء مسابقة جديدة تحمل مسمى الدوري السوبر الأوروبي.

وقُسمت المنتخبات الـ16 للرجال إلى 4 مستويات بناءً على تصنيف اعتمد على الأداء في الدورات الأولمبية الخمس الماضية، وبحسب «فيفا» حصلت المنتخبات المتألقة مؤخراً على أفضلية عن غيرها، فيما حصلت الدول الفائزة بمسابقاتها القارية على المزيد من النقاط الإضافية.

وصنف منتخب اليابان المضيف في المستوى الأوّل، إلى جانب نظيره البرازيلي الفائز بذهبية دورة ريو مع النجم نيمار، والأرجنتين وكوريا الجنوبية.

وتجنب القرعة وجود أكثر من منتخب واحد من نفس الاتحاد القاري في دور المجموعات، في ما يمكن أن يكون إنذاراً لمجموعة «رعب» تضم البرازيل وفرنسا والمكسيك ومصر مع نجمها محمد صلاح.

وصنّف المنتخب المصري الأولمبي في المستوى الثالث مع كل من ساحل العاج وجنوب إفريقيا ونيوزيلندا.

ويشارك المنتخب المصري الأولمبي في الألعاب الأولمبية عقب فوزه بكأس أمم إفريقيا تحت 23 عاماً الأخيرة التي أقيمت في مصر.

وكان المدير الفني للمنتخب المصري الأولمبي شوقي غريب أكد في قت سابق أن مشاركة نجم ليفربول الإنكليزي صلاح في الأولمبياد يُبنى على «قرار ثلاثي».

وقال غريب لوكالة «فرانس برس»: «قرار انضمام محمد صلاح للمنتخب قرار ثلاثي، أولاً قرار فني مني أنا شخصياً، ثم قرار إداري من نادي ليفربول ومديره الفني الألماني يورغن كلوب، ثم قرار رغبة اللاعب نفسه في المشاركة معنا في الأولمبياد».

وأضاف «انضمام صلاح للمنتخب في الأولمبياد تحرك من الدولة، ممثلة في وزارة الشباب والرياضة واتحاد الكرة والجهاز الفني، بحثاً عن ميدالية أولمبية ستكون الأولى في تاريخ مشاركة كرة القدم المصرية في الأولمبياد».

ويخوض منتخب «الفراعنة» نهائيات المسابقة الأولمبية للمرة الثانية عشرة في تاريخه، وتبقى أفضل نتيجة له بلوغ نصف النهائي عامي 1928 في أمستردام و1964 في طوكيو، كما وصل إلى ربع النهائي ثلاث مرات أعوام 1924 في باريس و1984 في لوس أنجليس و2012 في لندن حيث كانت المشاركة الأخيرة.

في المقابل، صُنّف المنتخب السعودي في المستوى الرابع مع كل من أستراليا، فرنسا ورومانيا. وكان المنتخب السعودي تأهل إلى دورة طوكيو 2020، بعد احتلاله المركز الثاني في كأس آسيا تحت 23 عاماً، بعد خسارته أمام منتخب كوريا الجنوبية.

وعند السيدات، قسمت المنتخبات الـ 12 إلى أربعة مستويات تضم 3 منتخبات في ظل غياب المنتخب الألماني حامل اللقب، ما يشرع الباب أمام احتمال فوز نظيره الأميركي بطل العالم مرتين بقيادة النجمتين ميغان رابينو وأليكس مورغان.

وصنّف المنتخب الأميركي للسيدات في المستوى الأوّل إلى جانب اليابان وهولندا، في سعيه للثأر من عدم تمكنه من الوصول إلى النهائي في ألعاب ريو، للمرة الأولى بعد أربعة ألقاب وميدالية فضيّة في النسخ الخمس الأولى للألعاب الأولمبية.

ستقام القرعة، قبل ثلاثة أشهر من الموعد المنتظر (أ ف ب)

NBA

كوري سلاح ووريرز في وجه سيكسيرز

تابع ستيفن كوري نجم غولدن ستايت ووريرز تألقه الهجومي بتسجيله 49 نقطة، وقاد فريقه للفوز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز متصدر المنطقة الشرقية 107-96، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وهي المباراة الحادية عشرة توالياً يسجّل خلالها كوري، صاحب 47 نقطة في الخسارة أمام بوسطن سلتيكس السبت، 30 نقطة أو أكثر، ليمنح ووريرز فوزاً مستحقاً في صراعه على مركز مؤهل إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف».

وفرض كوري نفسه كأبرز المرشحين للفوز بلقب أفضل لاعب في الموسم العادي مع معدل تسجيلي هذا الموسم بلغ 31,4 نقطة في المباراة الواحدة، وبات السلاح الفتاك لصاحب المركز التاسع في المنطقة الغربية مع 29 فوزاً ونفس عدد الهزائم.

وحقق كوري 10 رميات ثلاثية، خمس منها من أصل 20 في الربع الرابع الأخير، من إجمالي نقاطه أمام سفنتي سيكسرز.

فرض كوري نفسه كأبرز المرشحين للفوز بلقب أفضل لاعب في الموسم العادي

وهي المرة الـ 21 بقميص فريقه الحالي يسجل فيها 10 رميات ثلاثية أو أكثر في مباراة واحدة، متقدماً على زميله كلاي تومسون الذي حقق هذا الإنجاز في خمس مباريات فقط. وأنهى ووريرز سلسلة من أربعة انتصارات متتالية لسفنتي سيكسرز الذي برز في صفوفه نجمه الكاميروني جويل إمبيد مع 28 نقطة و13 متابعة و8 تمريرات حاسمة.

وتألق شقيق كوري الأصغر سيث في صفوف الخاسر مع 15 نقطة، وأضاف ماتيس تيبول 13.

وفي مباراة ثانية، قاد ديفن بوكر بتسجيله رمية حرة قبل 0,3 ثانية من صافرة النهاية فريقه فينيكس صنز للفوز على ميلووكي باكس بفارق نقطة 128 - 127 بعد التمديد.

تصدر بوكر لائحة المسجلين عند الفائز مع 24 نقطة، وأضاف زميلاه كريس بول 22 نقطة مع 13 تمريرة حاسمة و7 متابعات، وميكال بريدجز 21 نقطة.

كما تألق ديانـدري آيتون مع 20 نقطة و13 متابعة، وكاميرون بانن وكاميرون جونسون مع 12 و13 نقطة توالياً.

في المقابل، لم تحل النقاط الـ 33 لليوناني يانيس أنتيتوكونمبو دون خسارة فريقه، فيما أنهى كريس ميدلتون وجرو هولیداي المباراة مع 26 و25 نقطة توالياً.

وفي دنفر، سجل العملاق الصربي نيكولا يوكيتش 47 نقطة لفريقه دنفر ناغتس وقاده للفوز على مضيفه غريزليز 139 - 137 بعد شوطين إضافيين.

وأضاف يوكيتش 15 متابعة و8 تمريرات حاسمة إلى سجله التهديفي، وساهم زميله ويل بارتون بـ 28 نقطة، لإبقاء ناغتس في المركز الرابع في المنطقة الغربية مع 37 فوزاً مقابل 20 هزيمة.

وعزز يوتا جاز صدارته للغربية بفوزه على مضيفه لوس أنجلوس ليكرز حامل اللقب 111-97.

وكان جوردان كلاركسون من صفوف الفائز مع 22 نقطة.

وفي مباريات أخرى، خسر انديانا بايسرز أمام سان انتونيو سبيرز 94 - 109، وبوسطن سلتيكس أمام شيكاغو بولز 96 - 102.

وفاز ميامي هيت على هيوستن روكتس 113 - 91، وواشنطن ويزاردز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 119 - 107، وديترويت بيستونز على كليفلاند كافالييرز 109 - 105.

لا ليغا

الخطأ ممنوع في إسبانيا

تدخل بطولة إسبانيا لكرة القدم أمتارها الأخيرة وسط صراع ثلاثي حامي الوطيس بين أتلتيكو مدريد المتصدر ومطاردية ريال مدريد وبرشلونة، وبالتالي فإن الخطأ ممنوع على أي منها لصعوبة التعويض قبل 7 مراحل من نهاية الدوري.

ويتصدّر أتلتيكو (الصورة) برصيد 70 نقطة متقدّماً على جاره في العاصمة بثلاث نقاط وبفارق 5 نقاط عن برشلونة الذي يملك مباراة مؤجلة ضد غرناطة.

وإذا كانت الفرق الثلاثة ستخوض مباريات ضد أندية متواضعة في المرحلة الحادية والثلاثين التي تنطلق اليوم الأربعاء، وتستكمل غداً الخميس، يتعيّن عليها أخذ العبر من مواجهاتها ضد هذه الفرق ذهاباً لأنها فشلت في الفوز عليها.

فأتلتيكو مدريد اكتفى بتعادل سلبي مع هويسكا، في حين حقق قادش مفاجأة مدوية بإلحاقه الهزيمة بريال مدريد في عقر دار الأخير بهدف، كما خسر برشلونة أيضاً أمام خيتافي بهدف.

وكان أتلتيكو مدريد يسير بثبات نحو إحراز أول لقب له في «لا ليغا» منذ عام 2014، عندما تقدّم بفارق شاسع لكنه أهدر النقطة تلو الأخرى في الشهرين الأخيرين، في حين استعاد عملاقا الكرة الإسبانية توازنهما ليقلصا الفارق وينعشا آمالهما بإحراز اللقب.

ويستمر غياب ثنائي خط الهجوم المكون من الأوروغواياني لويس سواريس والبرتغالي جواو فيليكس عن صفوف أتلتيكو بداعي الإصابة، علماً بأن الأوّل سجّل 19 هدفاً ويحتل المركز الثالث في صدارة ترتيب الهدافين، في حين أضاف الثاني 7 أهداف. وبالتالي سيكون الاعتماد على الأرجنتيني انخل كوريا وماركوس يورنتي اللذين سجلا ثنائية في مرمى ايبار، خلال الفوز الساحق للمتصدر 5-صفر في نهاية الأسبوع.

في المقابل، يتعين على ريال مدريد استعادة نغمة الفوز بعد سقوطه في فخ التعادل مع خيتافي. وتحمل المباراة رائحة الثأر لفريق العاصمة

الإسبانية، لأن قادش الصاعد هذا الموسم الى مصاف الدرجة الأولى، فاز ذهاباً في معقل ريال مدريد بهدف وحيد في 17 تشرين الأول/ اكتوبر الماضي ضمن منافسات المرحلة السادسة.

وكان مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان يمني النفس بإشراك نجمه البلجيكي ادين هازار في هذه المباراة بعد إصابة عضلية أبعدته فترة طويلة عن الملاعب، لكن صحيفة «ماركا» أشارت إلى أن هازار غاب عن تمارين فريقه الاثنين ما يثير الشك حول مشاركته ضد قادش.

ولم يشارك هازار الذي عانى من إصابات متكررة منذ انتقاله الى صفوف ريال قادماً من تشلسي الانكليزي سوى في 6 مباريات هذا الموسم وسجل هدفين في مرمى هويسكا والأفيس.

في المقابل، تعافى قلب الدفاع الفرنسي رافايل فاران من إصابته بجائحة كوفيد-19 وانتهى من فترة الحجر الصحي وشارك في التمارين.

أما برشلونة المنتشي بفوزه الساحق على أتلتيك بلباو برباعية نظيفة سجلها في مدى 12 دقيقة في نهائي كأس إسبانيا ليحرز لقبه الحادي والثلاثين في المسابقة والأول بإشراف مدربه الهولندي رونالد كومان، فيستقبل خيتافي.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي أوساسونا مع فالنسيا، ليفانتي مع إشبيلية، ريال بيتيس مع أتلتيك بلباو، الأفيس مع فياريال، التشي مع بلد الوليد، غرناطة مع إيبار وريال سوسييداد مع سلتا فيغو.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، امل الاتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كومكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص. ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

كيف يتمّ تعيين الحدود البحريّة بين لبنان وسوريا؟

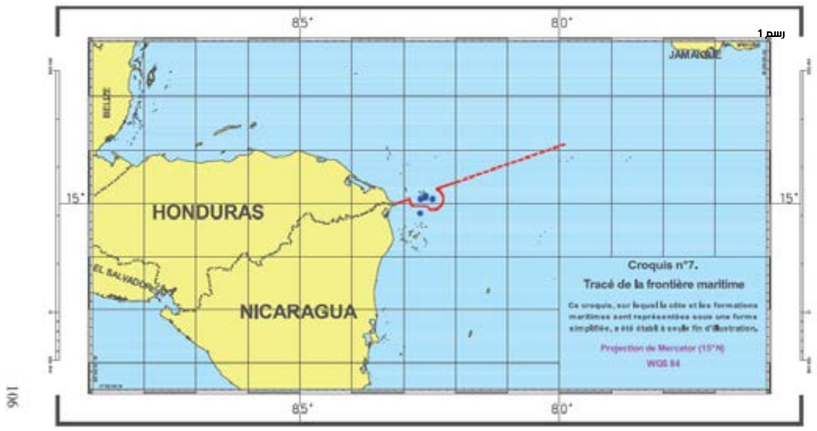

محمد طي *

من مقتضيات سيادة الدولة وسيطرتها على مواردها أن ترسم حدودها البرّيّة والبحريّة والنـهريّة. وبالنسبة إلى لبنان أصبح الأمر ملحّاً أكثر بعد اكتشاف وجود المواد الهيدروكاربونيّة من نفط وغاز في المناطق الاقتصاديّة التابعة لكل من لبنان والدول المجاورة، ومنها سوريا الشقيقة.

فما هي الطرق الممكنة لتعيين هذه الحدود في مثل وضع لبنان وسوريا؟

تعيين الحدود البحرية بين دولتين متجاورتين

لا تكون الدولة دائماً طليقة اليد في تعيين حدودها سواء البرّيّة أو البحريّة، فهي تخضع للقانون الدولي، وليس الداخلي (1). ويبدأ الأمر بالتفاوض في ما بينها وبين الطرف الآخر (2). فإذا لم تصل المفاوضات إلى نتيجة أو إذا تعذّرت، فيمكن اللجوء إلى التحكيم الدولي أو إلى القضاء الدولي. وقد نصّ قانون البحار على أنّه إذا لم تكن بين الدولتين اتّفاقات خاصّة أو معطيات تاريخيّة، فيُعتمد في رسم الحدود خطّ الوسط (3)، كما تبنّت كلّ من محكمة العدل الدوليّة ومحكمة التحكيم الدوليّ طرقاً متعدّدة لتعيين الحدود بين دول متجاورة، وكان أبسطها اعتماد خطّ الوسط، لكن قد تتعقّد الأمور، فتُطرح حلولٌ أخرى، وهي تتعقّد أكثر بوجود جزر.

أ- خطّ الوسط (Médiane)

وهو الخطّ الذي يبدأ من نقطة تلاقي الحدود البرّيّة مع البحر (LTP, Land Terminus Point) ويسير باتّجاه أعالي البحار بحيث تكون كلّ نقاطه على مسافة متساوية من نقطتَي تعليم (repères) متناظرتين على كلّ من ساحلَي الدولتين (4). أو يؤخذ الاتّجاه العامّ لكلّ من شاطئَي الدولتين، فإذا شكّل التقاؤهما زاوية فيُعتمد منصّف الزاوية bissectrice حدوداً، أمّا إذا لم يشكّل زاوية، بل كان كلّ شاطئ امتداداً للآخر فيُعتمد خطّ عمودي على خطّ الساحلين عند نقطة التقائهما. إلا أنّ اعتماد الخطّ المذكور قد يصطدم بثلاثة استثناءات:

1. أن تكون هناك اتّفاقات خاصّة ببعض مناطق البحر.
2. أن تكون هناك حقوق تاريخيّة لأيّ من الدولتين على مناطق معيّنة (مصائد أو غيرها)
3. أن يكون الواقع الجغرافيّ للشواطئ ممّا يصعب معه تصوّر هذا الخطّ.

ب- المعايير المتعدّدة

عندما يكون شكل الشواطئ معقّداً، تؤخذ في الاعتبار معطيات عديدة، بهدف أن تؤدّي إلى حلّ عادل (5). وهذا ما كرّسته محكمة العدل الدوليّة في عدد من قراراتها، كما في قضيّة تعيين الحدود البحريّة في خليج مين (Maine) بين الولايات المتّحدة وكندا بتاريخ 20 كانون الثاني/ يناير 1982، والحدود البحريّة بين الكاميرون ونيجيريا بتاريخ 10 تشرين الأوّل/ أكتوبر 2002، والحدود البحريّة بين الهندوراس ونيكاراغوا بتاريخ 8 تشرين الأوّل/ أكتوبر 2007، والحدود في البحر الأسود بين رومانيا وأوكرانيا بتاريخ 3 شباط 2009.

ج- الجُزُر

تعرّف المادة 121 من قانون البحار الجزيرة بأنّها «رقعة من الأرض متكوّنة طبيعيّاً ومحاطة بالماء وتعلو عليه (حتّى) في حالة المدّ». وهكذا فهي تختلف عن تكوينين طبيعيّين، وهما:

- النتوءات التي تغمرها المياه في حالة المدّ وتنحسر عنها في حالة الجزر (م13). (des hauts-fonds))

- الصخور الصغيرة التي لا حياة فيها. فالجزيرة تمتلك بحراً إقليميّاً ومنطقة متاخمة ومنطقة اقتصاديّة خالصة وجرفاً قاريّاً تُحدّد كما مثيلاتها الخاصة بالبرّ.

أمّا النتوءات المذكورة فيعتدّ بها لتحديد خطّ الأساس لقياس البحر الإقليميّ لبرّ أو لجزيرة في حال كانت كلّياً أو جزئيّاً ضمن مسافة البحر الإقليميّ، أمّا إذا كانت خارجها فلا بحر إقليميّاً لها. وبالطبع لا منطقة متاخمة ولا جرف قاريّاً.

وأمّا الصخور فإنّ الشروط القانونيّة التي تسمح بوصفها كذلك بالمعنى المقصود في القانون الدولي، فيجب أن تُقوّم بشكل موضوعي، فإذا كان عنصر بحري ما لا يتمتّع بإمكانيّة موضوعيّة لاستقبال نشاط اقتصاديّ أو سكن بشريّ، فلا يمكن أن تكون له منطقة اقتصاديّة خالصة أو جرف قاريّ (م121/3).

لكن ما المقصود بالسكن البشريّ والحياة الاقتصاديّة؟ هاتان المسألتان يجب أن تُدرسا بالمعنى الكيفيّ والزمنيّ. فـ«السكن البشريّ»، كما يرى روبرت كولب: «يجب أن يسمح بنفسه بالإقامة الدائمة لمجموعات اجتماعيّة منظّمة، وبالتالي تكون ذات أهميّة ما» (6). وترى محكمة التحكيم الدوليّ أنّه «يجب أن يناسب (السكن) مجموعة من الأشخاص ويلبّي حاجاتها الخاصّة لمدّة غير محدّدة» (7). أمّا «النشاط الاقتصاديّ الخاصّ» فيعني القدرة بالنسبة إلى سكّان العنصر البحريّ أن يقوموا بنشاط اقتصاديّ مستقلّ، بمعنى ألّا يكونوا معتمدين كلّيّاً على الخارج». كما أنّ النشاط يجب ألّا يقوم فقط على نشاطات استخراجيّة (8).

هذا، وكما استنتج المحكّمون في ما خصّ النزاع بين الصين والفيليبّين حول جزر سبراتلي، فإنّ الجزر التي لا تقوم فيها حياة بشريّة أو نشاط اقتصاديّ لا تتمتّع بمنطقة اقتصاديّة خالصة ولا بجرف قاريّ.

أمّا بخصوص رسم خطّ الحدود البحريّة في حال وجود الجزر أو النتوءات التي تظهر في البحر إبّان الجزر وتختفي عند المدّ، فهي تمتلك بحراً إقليميّاً، فقد قضت محكمة العدل الدوليّة في عدد من القضايا أن يُرسم خطّ الوسط أو منصّف الزاوية انطلاقاً من نقطة الحدود على الشاطئ وصولاً إلى نهاية المنطقة الاقتصاديّة الخالصة، ثم يُصحّح عند وجود جزيرة فيلتف حول بحرها الإقليميّ ليعاود مسيره حسب رسمته الأساسيّة (9). كما في الرسم الرقم 1 الذي يبيّن الحدود البحريّة بين هندوراس ونيكاراغوا.

بين لبنان وسوريا

تبدأ نقطة التحديد بين المياه اللبنانيّة والمياه السوريّة عند مصبّ النهر الكبير الجنوبيّ ويمتدّ خطّ الوسط ليلتقي مع الخطّ الفاصل بين المياه القبرصيّة ومياه كلّ من لبنان وسوريا. لكن في أيّ نقطة من مصبّ النهر يبدأ الخطّ؟ (راجع الرسم الرقم 1).

في الأبحار الحدوديّة الصالحة للملاحة تتكوّن الحدود من تالويك النهر Talweg، أي تيّاره الأقوى اندفاعاً وهو الذي يعلو الخطّ الأسفل في أرض النهر. أمّا في الأنهار غير الصالحة للملاحة، فيؤخذ منتصف مجرى النهر، وهكذا فبين لبنان وسوريا يجب أن تؤخذ نقطة انطلاق خطّ الحدود البحريّة من منتصف النهر الكبير الجنوبيّ.

أمّا بشأن سير الخطّ، فهناك مجموعتا جزر على الجانبين يجب النظر في تأثيرهما:

- في الجانب اللبنانيّ، مجموعة الجزر مقابل طرابلس كبراها جزيرة الأرانب ومساحتها حوالى 0,188 كلم2، وتبعد عن طرابلس حوالى 5,5 كلم، فهي ضمن مسافة البحر الإقليميّ، إذاً

> **الاتّفاق بين سوريا والشركة الروسيّة يلحظ «التزام المقاول بكافّة المعاهدات والاتّفاقات المستقبليّة بين الحكومتين السوريّة واللبنانيّة بخصوص إحداثيّات حدود البلوكات الجنوبيّة (السوريّة)»**

يبدأ البحر الإقليمي في تلك المنطقة عند أدنى الجزر عند الجزيرة. ولمّا كانت غير مأهولة ولا إمكانات اقتصاديّة خاصّة لها، فهي لا تتمتّع بمنطقة اقتصاديّة خالصة.

- في الجانب السوريّ، مجموعة جزر، كبراها جزيرة أرواد، وتبلغ مساحتها حوالى 0,20 كلم2 وتبعد حوالى 3 كلم عن شاطئ طرطوس، من هنا فإنّ البحر الإقليميّ الخاصّ بتلك المنطقة من سوريا يبدأ عند أدنى مستوى الجزر على شاطئ الجزيرة.

هذه الجزيرة مأهولة. لكنّها صغيرة الحجم، ولا نعتقد أنّها تتمتّع بإمكانات اقتصاديّة يُعتدّ بها، لمنحها منطقة اقتصاديّة خالصة.

يتحدّد البحران الإقليميّان لكلّ من البلدين، أخذاً في الحسبان وجود الجزر على الجانبين. أما من أجل تحديد كلّ من المنطقتين الخالصتين العائدتين لكلّ من البلدين، فمن نقطة الانطلاق على الساحل، ومع مراعاة وجود الجزر على الجانبين، يسير الخطّ مشكّلاً خطّ الوسط Médiane، أو منصّف الزاوية المتكوّنة من التقاء خطّ الاتّجاه العامّ للشاطئ السوريّ مع خطّ الاتّجاه العامّ للشاطئ اللبنانيّ. وصولاً إلى حدود المنطقة الاقتصاديّة الخالصة التابعة لقبرص، وبذلك تُرسم الحدود بين المنطقتين اللبنانيّة والسوريّة.

هذا من الناحية النظريّة، أمّا عمليّاً، فقد أصدرت سوريا القانون الرقم 28 لسنة 2003، الذي عدّلته سنة 2018، دون رسم حدود مع لبنان، لكنّ لبنان رسم حدود مياهه سنة 2011 بالمرسوم الرقم 6433، الذي أودع لدى الأمم المتّحدة، وقد أخذ خطّ الوسط، بعد انزياح إلى الجهة السوريّة أخذاً في الحسبان وجود مجموعتَي الجزر اللبنانيّة والسوريّة، ويبدأ من مصبّ النهر الكبير وينتهي عند النقطة 7 بدلاً من النقطة 6، التي كان أنهى مؤقّتاً عندها الترسيم بين لبنان وقبرص. هذا وتُقدّر مساحة المثلّث المحصور بين النقطتين 6 و7 ونقطة الانطلاق على الشاطئ بحوالى 580 كلم2.

كان من الواجب أن لا يؤثّر وجود الجزر، نظراً إلى مواصفاتها المبيّنة أعلاه، على الاتجاه العام لخطّ الوسط بين المنطقتين الاقتصاديّتين، بل يُرسم هذا الخطّ مع تجاهل وجود الجزر، ثم يُعالج قسمه الواقع بين الجزر بحيث ينبعج لجهة سوريا ثم يعود إلى مساره الأصلي، على غرار ما حصل بين نيكاراغوا وهندوراس.

بدأ لبنان جولة التراخيص الأولى، فتقدّمت سوريا باعتراض إلى الأمم المتّحدة بواسطة سفيرها هناك بتاريخ 2014/7/17 ذكرت فيه «أنّ المرسوم اللبنانيّ لا أثر قانونيّاً له ملزماً تجاه الدول الأخرى، ويبقى مجرّد إخطار تعترض عليه الجمهوريّة العربيّة السوريّة».

ردّ لبنان برسالة أرسلها وزير الخارجيّة في 2014/4/22 إلى السلطات السوريّة عبر سفارتها في لبنان، ذكّر فيها بالمرسوم الصادر بتاريخ 10/1/ 2011 القاضي بترسيم الحدود البحريّة، لكنّ الحكومة اللبنانيّة لم تتحرّك، رغم أنّ وزير الخارجيّة جبران باسيل أودع، كما يقول، كتباً عديدة لدى مجلس الوزراء لمفاتحة الحكومة السورية بالأمر ودعوتها إلى إجراء مفاوضات. لكنّ الحكومة اللبنانيّة لم تردّ على طلباته (راجع الرسم الرقم 2).

وكان الكسندر لافرنتييف، مبعوث الرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين إلى سوريا، قد عرض خدمات الجانب الروسيّ في ترسيم الحدود البحريّة مع سوريا في زيارة له للبنان في حزيران من عام 2019.

وعندما أقرّ البرلمان السوريّ بالقانون الرقم 10 تاريخ 2021/3/9، اتّفاقاً مع شركة «كابيتال» الروسيّة للمسح والتنقيب عن النفط، راسماً حدود بلوكه الرقم 1، الذي يغطي المساحة المحاذية للمناطق البحريّة اللبنانيّة، تحرّكت جهات لبنانيّة تتّهم سوريا بالاستيلاء على 750 إلى ألف كلم2 من المنطقة الاقتصاديّة الخالصة للبنان، علماً أنّ الاتّفاق بين سوريا والشركة الروسيّة يلحظ في بند منه «التزام المقاول بكلّ المعاهدات والاتّفاقات المستقبليّة بين الحكومتين السوريّة واللبنانيّة بخصوص إحداثيّات حدود البلوكات الجنوبيّة (السوريّة)».

كما اتّصل الرئيس السوريّ بالرئيس اللبنانيّ ميشال عون في 2021/4/1 ، مستفسراً بشأن الضجّة المثارة، وكان غرد قائلاً: «هذه المشكلة بحاجة إلى حلّ قائم على حسن الجوار بين مسؤولين يكونون مسؤولين فعلاً في البلدين وليس على يد هواة في المصالح الاستراتيجيّة».

والسؤال البديهيّ: ما الذي منع ويمنع من التواصل مع سوريا لحلّ هذه المشكلة وجملة المشاكل الأخرى؟ هل نحن في حالة حرب مع سوريا؟ أو هل أصبحنا جزءاً من التحالف الدوليّ ضدّ سوريا، كما أصبحنا جزءاً من الحلفاء نهاية الحرب العالميّة الثانية ضد ألمانيا وسخر منّا يونس البحري؟ أم نحن حلفاء التكفيريّين الذين يقاتلون سوريا وتتبع المعلّم نفسه؟ أم هل نحن حلفاء «إسرائيل» التي تقصف في سوريا بشكل متكرّر من فوق رؤوسنا وغالباً انطلاقاً من أجوائنا؟

* أستاذ في كلية الحقوق، الجامعة اللبنانية

المراجع:

(1) راجع القرار المتعلق بالجرف القاري بين ليبيا وتونس، (24 كانون الثاني/ يناير 1982)
(2) Rousseau op.cit.t.3 p 265 et 266.
(3) المادتان 15 و74 من قانون البحار.
(4) Jean Combacau et Serge Sur, droit international public Montchrestien, 2009. P. 424
(5) Ibid.
(6) - R. Kolb, l'interpretation de larticle 121 3§ de la convention de Montego Bay sur le droit de la mer, in annuaire francais dedroit international, annee 40/1994. pp909-876.
(7) Cour op. Cit.
(8) Ibid.
(9) Cf Affaire Nicaragua c. Honduras, 8 octobre 2007. P. 302 ,268§ ,73, et12. V cartes no 3 P. 82, no 5 P. 86, no 7, P.91 et No 8 P 92. Qatar c. Bahrein, CIJ, REC 2001, P. .94 176§. Cameroun c. Nigerie, CIJ, Rec 2002, P. 288 § ,441, Roumanie c. Ukraine 3 février 2009, P. 206§ .62… V.

رسم 2

«نيوم» باب «إسرائيل» على المنطقة

عصام شعبان *

يعاود مشروع نيوم للظهور، بعد الحين والآخر، وغالباً ما يرتبط التذكير به بأبعاد وظيفية يلعبها المشروع، خاصة في ما يتعلق بترتيب ملفات التعاون الاقتصادي والسياسي الإقليمي، وكون المشروع بوابة دعاية لانتقال السلطة إلى ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، والذي يُقدم كقائد شاب إصلاحي، يحمل مفاتيح بوابات المستقبل، أحدها مشروع «نيوم»، تشابه دعاية المشروع هنا، شعارات ووعوداً سابقة تزامنت مع مشروعات التسوية العربية الإسرائيلية (وما زالت) وتتخذها نظماً كقرابين لحفظ مكانتها ونفوذها إقليمياً ودولياً، ولا يخلو الأمر من توظيف محلي مشحون بالوعود عن تساقط ثمار التنمية والطفرة الاقتصادية المقبلة.

أعلن ولي العهد عن أحد مكوّنات المشروع the line وهو قريب الشبه بمدن المعرفة المعتمدة على التكنولوجيا في خلق التنمية، والشيء بالشيء يُذكر، إذ تناول البروفسور كاريللو، محرّر كتاب knowledge cities «إسرائيل» كتجربة رائدة في المجال.

انشغلت وسائل الإعلام في نوفمبر الماضي، بعقد اجتماع بين ولي العهد ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، وهو ما أنكرته الرياض على لسان وزير خارجيتها، على عكس تصريحات مستشارين سعوديين أشاروا إلى صحة الخبر، وتضمن الاجتماع مناقشة ملفين أساسيين، أولاً التنسيق السعودي الإسرائيلي في مواجهة إيران، وذلك في سياق توتر علاقات واشنطن بطهران، وقبل اغتيال محسن فخري زادة، وجّه الجيش الإسرائيلي قطاعاته للاستعداد لكل الاحتمالات، وثانياً مناقشة تطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية، سبق ذلك تصريح وزير خارجية المملكة فيصل بن فرحان تأييد بلاده التطبيع في حال التوصل إلى اتفاق سلام يضمن للفلسطينيين حقوقهم، سبق ذلك (أول سبتمبر) سماح المملكة ولأول مرة بمرور الطائرات الإسرائيلية في مجالها الجوي، إضافة إلى شواهد عن ترتيب لعلاقات رسمية مع إسرائيل يدفع فيها ابن سلمان والذي تراه دوائر غربية صانعاً حقيقياً لسياسات المملكة، لكنّ تطبيع السعودية مع «إسرائيل» يظل التحدي الضخم، الذي لن يمر بسهولة، نظراً إلى رمزيتها الدينية ومواقفها من قضية القدس، وسعيها ـ على الأقل في الادعاء اللفظي المتكرر ـ لربط السلام مع «إسرائيل» بـ«تسوية عادلة للقضية الفلسطينية أساسها إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس على أراضي 1967».

وفي الإطار يُسوّق مشروع نيوم الاقتصادي كوسيلة لإعادة صياغة العلاقات الإقليمية ودمج إسرائيل مرحلياً بالمنطقة، أي أن للمشروع دوراً وظيفياً كغطاء اقتصادي لتحالفات إقليمية يمثل فيها التطبيع ركناً أساسياً، فضلاً عن طبيعة المشروع والذي يجمع مؤسسات اقتصادية دولية من مصلحتها تغيّر خريطة التحالفات القائمة، ودمج إسرائيل بالمنطقة، وفي ذات السياق مثّلت توجهات وشعارات قمة العشرين (21-22 نوفمبر) والتي عُقدت افتراضياً في الرياض برئاسة الملك سلمان (كتأكيد لحضوره السياسي) على مفاهيم «اغتنام الفرص للجميع» وتشكيل حدود جديدة من خلال استراتيجيات جريئة تضمن منافع تشارك الابتكار والتقدم التكنولوجي، وفي عودة إلى افتتاح مشروع نيوم نهاية أكتوبر 2017 نجد دعاية وافرة للمشروع من أطراف ومؤسسات دولية شاركت في قمة العشرين.

يطرح محمد بن سلمان نفسه من خلال «نيوم» كقائد منفتح على العالم، يتجاوز النمط الثقافي المغلق، والمحافظ، ويؤمن بالتحديث في مواجهة التخلف، يحاول تحديث الدور السعودي في توظيف السلفية لخدمة التوجهات والمصالح الأميركية، كما اعترف في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست». عبر هذا التوجّه السياسي، تستكمل السعودية دورها في المنطقة، ومع تغيّر الزمن، تطمح إلى لعب دور الوسيط في إعادة صياغة العلاقات العربية والإقليمية... وإن كانت الحرب الباردة انتهت، فتوظيف أدوار الوساطة إقليمياً، لا ينتهي لخدمة المصالح الداخلية كما يراها أصحاب القرار. بمعنى أدقّ، فإن دور التابع للولي حسب التعبير الكلاسيكي لايفانز ريتشارد في تحليله لأنماط العلاقات السياسية انثروبولوجياً، سيظل قائماً طالما بقيت تركيبة السلطة في المملكة كما هي، وستظل هذه العملية رهينة عوامل استقرار هيكل السلطة على المستويَيْن المحلي والدولي. والانتقال من دعم السلفية إلى أدوار جديدة، لا يحمل تناقضاً على صعيد وظيفة الدور، كما يشرح ابن سلمان: «كانت الشيوعية منتشرة في العالم، وشكّلت تهديداً للولايات المتحدة وأوروبا... وقد عملنا في ذلك الوقت بما أتيح لنا من وسائل وتحالفات، للتخلص من الشيوعية. مثلاً عملنا مع جماعة الإخوان، وقمنا بتمويلهم، كما حصلوا على تمويل من الولايات المتحدة».

سبق وصرّح محمد بن سلمان خلال مقابلة مع «واشنطن بوست» أن لإسرائيل الحق في الأرض وبناء دولتها... ولم تعد سرّاً المقابلات غير المعلنة بين مسؤولين سعوديين وإسرائيليين، التي تركز على ملفات التعاون الإقليمي. ولا تخفي تل أبيب استعدادها لمساعدة السعودية على مواجهة النفوذ الإيراني. وفي مقابلة خاصة مع موقع إيلاف السعودي أعلن الجنرال الإسرائيلي غادي إيزينكوت أن دولة الاحتلال مستعدة لمشاركة المعلومات الاستخباراتية مع السعودية، مؤكداً المصالح المشتركة بين البلدين! ومع مشروع «نيوم» توسع السعودية مساحات القبول الدولي والعربي لدورها إقليمياً، خصوصاً أن المشروع يربط بين مصر والأردن والسعودية، ويتوقع مطلقوه أن يساعد على انخراط «إسرائيل» في المنطقة. وهذه الأهداف معلنة، وسابقة على محادثات نتنياهو وابن سلمان في نيوم. وكان ملاحظاً حضور عدد من المستثمرين الإسرائيليين مؤتمر تدشين المشروع، وما تلا ذلك من محادثات بين كوشنر وابن سلمان. كما وضع خطاب وزير خارجية العدو يسرائيل كاتس في الجمعية العامة للأمم المتحدة (سبتمبر 2019) أساسات التعاون العربي الإسرائيلي. مما قاله: «تربطنا مصالح مشتركة خاصة في مجال الأمن لمواجهة التهديد الإيراني، إضافة إلى تطوير المشاريع المدنية المشتركة. فلدى إسرائيل الكثير من الإمكانات في مجالات عدة، كالتكنولوجيا والقطاعين الزراعي والمائي، قد تساعد دول الخليج. ولدى دول الخليج العديد من الإمكانات التي قد تساعد إسرائيل».

إجمالاً يمكن القول إن مشروع «نيوم» يطمح إلى تقوية تأثير السعودية إقليمياً، وإدخال «إسرائيل» إلى المنطقة من الباب العريض. هذا المشروع من أهم بوابات التطبيع من باب قطاعات حسّاسة كالتكنولوجيا والسياحة... إذ تقدّم «إسرائيل» نفسها كشريك متطور تكنولوجياً وعلمياً، يدعم المصالح الاقتصادية لكتل وشركات دولية. ومما لا شك فيه أن التطبيع وإقامة «علاقات سلام» سيكونان مفيدَيْن لجهة تنمية ودعم الاستثمارات في المنطقة... وكل هذه العناصر تستخدمها القيادة الحالية في السعودية، في حفظ هيكل السلطة وتأمين انتقالها مستقبلاً بسلاسة. كما يقدّم المشروع بوصفه نتاج رؤية ولي العهد، ويُستخدم لتسويق صورته كـ«قائد شاب» منفتح وقادر على دفع عجلة التنمية، وكـ«زعيم إقليمي» صانع القرار في ملف ما يُسمّى «التسوية السياسية للقضية الفلسطينية»، وداعم أيضاً لما يُسمّى «التحالف السني». ويسوّق نفسه أخيراً كداعم لدول الخليج في مواجهة الخوف الذي تشتغل عليه جهات عدّة، إقليمية ودوليّة، من «المخاطر» التي قد تشكّلها إيران على المنطقة!

* باحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والسياسية

على الغلاف

تقاعد كاسترو كوبا تتغيّر... ولا تتنازل

قبل نهاية الشهر الأول من عام 2019، وفيما كانت العاصمة الكوبية هافانا تحتفل بعيد ميلادها الـ 500، باغتها إعصار دام لدقائق، خلّف الكثير من الأضرار البشرية والمادية. الجزيرة الكاريبية المعتادة غدرَ الأنواء اعتيادها ردّ شرور الإمبراطورية، سرعان ما بدأت تكنس شوارعها وتغيث منكوبيها، قبل أن تخرج عاصمتها في مسيرة المشاعل السنوية، ليل الثامن والعشرين من كانون الثاني. هذه المسيرة التي باتت مكرّسة كتحيّة للشهيد خوسي مارتي، يحضرها كبار قادة الدولة والحزب وضيوفهم. في ذلك العام، كان راوول كاسترو على رأس آلاف المشاركين، طلاباً وعمالاً ومزارعين، إلى جانب الرئيس ميغيل دياز ـ كانيل.

المتحدّث الرئيسي في المسيرة كان راوول. لكن ليس راوول كاسترو، بل راوول أليخاندرو بالميرو، الشاب العشريني الذي كان يرأس اتحاد الطلبة الجامعيين. وقف يتحدّث عن الثورة، وعن بلاده، وعن مواجهة الإمبريالية، وعن السعي إلى رفع آثار الإعصار عن المدينة. سبق ذلك نزوله مع رفاقه لإغاثة المنكوبين: «إن أفضل طريقة للقول، هي بالعمل».

ليس بالميرو استثناءً هنا، بل هو القاعدة. شاب عشريني، يتحدّث لتستمع له قيادة الدولة والحزب. فمن أبرز ما كرّسه راوول كاسترو، بعد فيديل، هو «تصعيد» جيل جديد في الحزب، على مدى العقود الستة الماضية. راوول كاسترو، المتقاعد من كل سلطة سياسية وحزبية في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الكوبي، أول من أمس، كان يرمق بالميرو، ورئيس الدولة، بالنظرة نفسها التي كان يوجّهها نحو فيديل، القائد الراحل، والرمز الكبير لحركات التحرر في العالم. لم يكن راوول شقيق فيديل وحسب. كانا معاً منذ الطلقات الأولى في المونكادا في سانتياغو دي كوبا، يوم السادس والعشرين من تموز 1953. قبل انتصار الثورة بما يزيد على خمس سنوات، خاضا معاً المعركة التي أدّت إلى اعتقالهما، مع رفاق لهما. ومعاً، خرجا إلى المكسيك، ثم عادا إلى كوبا، مع تشي غيفارا وغيره من الثوار. طوال أيام الثورة المسلّحة، وصولاً إلى النصر والحكم، لم يكن راوول شقيقاً ولا ظلاً. كان يرى في فيديل مشروعه الذي انتصر. والأهم، أن راوول كان شريك غيفارا في دفع الثورة نحو اعتناق الماركسية اللينينية. وهو بعد فيديل، لم يكن وريثاً بحكم صلة الدم. بل تطوّع ليقود المرحلة الانتقالية بين الجيل الذي قاد الثورة، والجيل الذي ولد بعد انتصارها. ويوم أول من أمس، خرج من الحكم، متمّماً واجباته الثورية، مطمئناً إلى أن ما قضى عمره دفاعاً عنه، هو في عهدة حزب حيوي ولّاد للأفكار والنقد والكوادر، يقوده جيل لا يخجل بانتمائه، يجيد اختيار معاركه، ولا يخشى مواجهة القوة المهيمنة، ولو كانت قادرة على تدمير العالم.

حسن عليق

كوبا نحو التغيير
«الاشتراكية» الثابت الوحيد

بتول سليمان

لم يكن راوول كاسترو اسماً عابراً في تاريخ كوبا. شقيق القائد العام للثورة الكوبية، فيديل كاسترو، كان أحد أبرز الذين قاتلوا إلى جانب الثوار حتى تحقيق الانتصار الكبير عام 1959، وكان أول من افتتح به وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي أي إيه) محاولتها الاغتيالية الفاشلة بعد انتصار الثورة، حتى قبل الهجوم على فيديل. يومها، فشلت الخطة التي كانت تقضي بترتيب حادث في طائرة راؤول لدى عودته من العاصمة التشيكية براغ، إلى هافانا. وبهذا، افتتح راوول عهد الفشل الأميركي لتغيير النظام في كوبا، الذي ما انفك استمر على مدى ستة عقود دون جدوى.

اليوم، ومع اختتام جلسات المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الكوبي، أعلن راؤول كاسترو، الأمين العام للحزب والرئيس السابق للجزيرة، رسمياً، اعتزاله أشكال السلطة كافة عن عمر يناهز الـ90 عاماً. كان كاسترو قد اتخذ هذا القرار في المؤتمر السابع لـ«الشيوعي»، مرجعاً ذلك إلى «قوانين الحياة التي لا هوادة فيها». لكنّه، في الوقت نفسه، أكد أنه إذا سمح وضعه الصحّي، فسيكون «جندياً إلى جانب الذين يدافعون عن هذه الثورة». مع رحيل راوول عن السلطة، ستخضع الثورة لعملية انتقالية، تشمل تغييرات جذرية في البلاد، ابتداءً من استبدال الجيل التاريخي للقادة الكوبيين، مروراً بإجراء تحديثات سياسية، وصولاً إلى بدء العمل على تحقيق خطة الإصلاحات الاقتصادية التي وُعد بها قبل أكثر من عقد. على أن يكون التمسّك بـ«الاشتراكية والثورة» في هذه المجالات كافة هو الثابت الوحيد.

من هنا، انبثق عنوان المؤتمر الثامن للحزب: «الاستمرارية التاريخية للثورة الكوبية»، والذي بشكل أو بآخر سيشكّل محطة مفصلية في تاريخ كوبا المعاصر، نظراً لما سينتج منه من قرارات مصيرية ستحدّد مستقبل الجزيرة في القطاعات كافة للسنوات الخمس المقبلة. انطلاقاً من هنا، يقول السفير الكوبي لدى لبنان الكسندر بيليسر، إن هذا المؤتمر «تاريخياً، خصوصاً بسبب خروج راوول من الحياة السياسية ورفاق آخرين صنعوا الثورة». ويضيف في حديث إلى «الأخبار» أن «جيلاً جديداً من الثوار سيشغل أهم المناصب في الحياة السياسية في البلاد.. لكن هذا يعني فقط استمرارية الثورة ومشروعها الاجتماعي»، والتي تمثّلت بقرار إعادة الجمع بين قيادة «الحزب الشيوعي» ورئاسة الدولة وحصرها بدياز كانيل، الرئيس الأول لكوبا من جيل ما بعد الثورة. وهو الأمر الذي يعتبره بيليسر «ضمانة لوحدة كوبا في وقت تتزايد فيه خطط واشنطن لزعزعة استقرار البلاد وإثارة انتفاضة اجتماعية». ويلفت السفير إلى أنه «في مواجهة تشديد الحصار والعقوبات ومحاولات زعزعة استقرار هافانا، يبقى أن نكون أكثر اتحاداً، وهذه هي الرسالة التي نرسلها إلى أميركا والعالم بهذا القرار». على رغم ذلك، يأتي قرار «تقاعد» كاسترو في وقت تعيش فيه الدولة الكاريبية أزمة خانقة. وهو الأمر الذي لم يكن ضمن حسابات راوول حين اتخذ قرار التنحي عن السلطة قبل خمس سنوات، إذ كانت الخطة تقتضي حينها أن يكون وضع البلاد أكثر ثباتاً بحلول عام 2021، خصوصاً من الناحية الاقتصادية. إلّا أن ذلك لم يتحقق لعدة عوامل أبرزها كان التغيّر في سياسة واشنطن تجاه هافانا خلال فترة حكم الرئيس السابق، دونالد ترامب؛ إذ نسف جهود سلفه باراك أوباما، في تطبيع العلاقات مع الجزيرة، وأعاد تشديد الحصار والعقوبات على الكوبيين من خلال اللجوء إلى خنق الجزيرة بإقرار 242 إجراء عقابياً خلال أربع سنوات.

> أكد كاسترو أن تطوير العلاقة مع واشنطن سيكون رهناً بإنهاء الحصار على بلاده

عمل الحزب والمنظمات الجماهيرية والعمل الأيديولوجي للمجتمع الكوبي تحت قيادة السكرتير الثاني للجنة المركزية في الحزب خوسيه رامون ماتشادو فينتورا. أما اللجنة الأخيرة، فترأسها الرئيس الكوبي، وكانت مخصّصة للبحث في قضايا البلاد المستقبلية، لاسيما سياسة كوادر الحزب والمنظمات الجماهيرية واتحاد الشباب، وسياسة الحكومة.

وحضر مندوبون من الحزب اللجان الثلاثة لتحليل النتائج الاقتصادية والاجتماعية التي تم الحصول عليها منذ المؤتمر الماضي. إضافة إلى ذلك، شهد المؤتمر انتخاب كوادر جديدة من جيل الشباب في الحزب، ليحلّوا مكان الكوادر من الجيل الذي شارك في صنع الثورة. ووفق بيليسر، فإن «انخراط الكوادر من جيل الشباب في الحياة السياسية، سيضمن استمرارية الثورة ومشروعها الاجتماعي، إذ سيمنح الثورة المزيد من القوة لتستمر لسنوات عديدة أخرى، ومواصلة العمل لبناء بلد أكثر عدالة».

وحظي ملف علاقات كوبا الخارجية خصوصاً مع الولايات المتحدة بمكانة بارزة في المؤتمر. وفي هذا السياق، أكد السفير أن إقامة أيّات تعاون مع جميع بلدان العالم «ستظل دائماً من الأولويات الكوبية» مشيراً إلى وجود «دول نتعاون معها بشكل أكبر»، وأنّ المستقبل سيشهد «مزيداً من التعزيز لهذه العلاقات» مع دول مثل الصين وروسيا وفنزويلا وإيران وفيتنام ونيكاراغوا وغيرها. أما العلاقة مع الولايات المتحدة وفي عهد الرئيس جو بايدن، ورغم عدم الإفصاح عن تفاصيل جديدة بشأنها حتّى اليوم، إلّا أن المؤشرات القادمة من «الشمال»، تدل على وجود نية «حلحلة» في البيت الأبيض. وبناءً عليه، لا يُخفي السفير التطلّع الكوبي إلى إقامة حوار مع واشنطن، تُنبثق عنه علاقة يحكمها «الاحترام والتعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك لصالح البلدين». وهو الأمر الذي عرّج راوول كاسترو على ذكره في المؤتمر، راهناً تحقيق ذلك بإنهاء الحصار والحرب الأميركية على هافانا، والكفّ عن المحاولات التخريبية ودعم المعارضين.

حظي ملف علاقات كوبا الخارجية خصوصاً مع الولايات المتحدة بمكانة بارزة في المؤتمر (أ ف ب)

معركة الاستمرارية... 9 أطلقت

لندن - سعيد محمد

عشيّة الذكرى الـ60 لإفشال غزو خليج الخنازير، انعقد، بدءاً من يوم الجمعة الماضي وعلى مدى ثلاثة أيام، المؤتمر الثامن لـ«الحزب الشيوعي» الكوبي في العاصمة هافانا. وترأس الجلسة الافتتاحية، التي أمّتها وفود من أحزاب شيوعية مناصرة، راؤول كاسترو، السكرتير الأوّل للجنة المركزية للحزب، بحضور خوسيه رامون ماتشادو فينتورا، السكرتير الثاني، وأعضاء المكتب السياسي الـ17 كافة، ورئيس الجمهورية، ميغيل دياز كانيل. وينعقد، كلّ خمس سنوات، مؤتمر عام لـ«الحزب الشيوعي» الذي يضمّ 700 ألف عضو عامل، أرسلوا هذه المرّة 300 مندوب عنهم لمناقشة الخطوط العريضة لسياسة الدولة الاقتصادية والاجتماعية. وتتمثّل في المؤتمرات، التي كان لها أثر ملموس في تطوير الممارسة الاستقلالية والنظام الاشتراكي في كوبا، قطاعات الشعب كافة، عبر مندوبين حزبيين من مختلف المناطق والتجمّعات والهيئات، إضافة إلى الكوادر السياسية العليا، وكبار موظّفي الدولة، وقادة الجيش، وأعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) المنتخبين.

وفي معرض تقديمه تقرير اللجنة المركزية إلى المؤتمر، قال كاسترو إن «كوبا حافظت على إنجازاتها الاجتماعية المهمّة في مجالات التعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، على رغم تكثيف الحصار الاقتصادي الأميركي القاسي المفروض على الجزيرة منذ ستّة عقود». لكنّه أعرب، في الوقت ذاته، عن افتخار القيادة الكوبية على حوار يتّسم بالاحترام لبناء نوع جديد من العلاقات مع الولايات المتحدة، مؤكداً أن «كوبا لن تتخلّى أبداً عن الثورة والاشتراكية»، كذلك، دعا إلى تحسين أداء مختلف قطاعات الاقتصاد المحلي، وتدعيم العلاقات مع الحكومات والأحزاب في مختلف دول الجنوب، لا سيما الصين. وكما صار معروفاً، أبلغ كاسترو المؤتمر قراره التنحّي عن منصبه كسكرتير أوّل للجنة المركزية للحزب، ليخلفه دياز كانيل في أعلى مناصب النظام السياسي في كوبا. وهو قرار رافقه آخر، بإعلان نائبه خوسيه ماتشادو التنحّي عن منصب السكرتير الثاني، ما يُخلّي المكتب السياسي للحزب من آخر قدامى المحاربين الذين قادوا ثورة 1959 وقاتلوا مع زعيمها فيديل كاسترو. وتوافقت القيادة، خلال المؤتمر، على تحديد سقف 60 عاماً لعضوية اللجنة المركزية، و70 عاماً لتولّي مناصب السكرتارية (الأمانة العامة)، بداية من نيسان/أبريل الحالي. وجرى خلال المؤتمر انتخاب 17 عضواً لعضوية اللجنة المركزية للحزب، كما تقرّر تنفيذ أوسع برنامج لمنح النساء والأقلّيات العرقية تمثيلاً أوسع في الهيئات الحزبية كافة، لا سيّما القيادية منها.

وعلى رغم أن الصحافة الغربية حاولت تصوير الأمر وكأنه انتهاء لمرحلة «آل كاسترو» في كوبا، فإن النظام الحالي ليس مؤسّسة عائلية، بل منظومة أكثر تطوّراً ومرونة وتعقيداً من أكثر أنظمة الحكم في العالم.

وفور انتهاء الكلمات الافتتاحية، شرع المندوبون في مناقشة أفكار نظرية مبنيّة على الممارسة في الحزب والدولة خلال الفترة الماضية، والبحث في طرائق وحلول عملية ممكنة لتحديث النموذج الاقتصادي - الاجتماعي للبلاد، فضلاً عن مراجعة أداء هياكل ومنظّمات الحزب على مدى السنوات الخمس الماضية. وقد أتى هذا المؤتمر في وقت تعاني فيه كوبا من أزمة اقتصادية متفاقمة، حيث اجتمعت تداعيات الوباء والانكماش الاقتصادي نتيجة انهيار القطاع السياحي، كما نُقّص الإمدادات بسبب الحصار التجاري الأميركي، لتخلق أجواء من تراجع الثقة والإحباط على مستوى الشارع، واهتزاز المساواة الاجتماعية التي طالما كانت نموذجاً يُحتذى به في أميركا اللاتينية. وعلى رغم أن الدولة الكوبية شرعت، منذ بعض الوقت، في تنفيذ إجراءات لفتح المجال لممارسة الأعمال الفردية الخاصة، وعدّلت من أسعار التحويل بين الدولار والبيسو، إلّا أن عوامل الضغط الخارجية لم تسمح لتلك الإجراءات بتحقيق تغيير نوعي يعد في بنية اقتصاد الجزيرة. ويخشى البعض في هافانا من أن الدولة قد تضطر قريباً لدفع حوالى مليون موظّف في القطاع العام إلى تقاعد مبكر، الأمر الذي سيكون بمثابة ضربة موجعة للكثير من العائلات التي يقتصر دخلها على الرواتب. لكن الأغلبية تدرك أن لا خيار لكوبا في التخلّي عن حرّية كسبتها بالدماء والنضال المستمرّ، وأن إسقاط النهج الاشتراكي سيكون بمثابة ردّة إلى أيّام العبودية لرأس المال الأميركي. ومن هنا، بدت ثيمة «الاستمرارية» غالبة على أعمال المؤتمر، واعتُمِدت شعاراً له.

> ليس النظام الكوبي مؤسسة عائلية، بل منظومة أكثر تطوّراً ومرونة وتعقيداً

لا تزال الدولة الكوبية، على رغم كلّ شيء، أقرب إلى الأسطورة العالمية في دينامية نظامها الصحّي وفاعلية نظامها التعليمي وشمولية نظامها الاجتماعي. وبينما كان العديد من اقتصادات العالم الكبرى يتخبّط في مواجهة الأزمة الوبائية، تدفّقت الخبرات الكوبية إلى كلّ بلد استعان بها من إيطاليا إلى إسبانيا وعبر الكاريبي وأميركا اللاتينية (تُصدّر كوبا كوادر طبيّة رفيعة المستوى، وتشمل منظومة الرعاية الاجتماعية فيها جميع المواطنين من دون استثناء - 11 مليون نسمة)، فيما انتقلت، حالياً، إلى مراحل الاختبارات المتقدّمة على لقاح محلّي لـ«كوفيد 19»، سيمكّن الجزيرة من منح الحصانة لمواطنيها جميعهم ومساعدة شعوب العالم، وربّما فتح نافذة للسياحة العلاجية إلى البلاد. وفيما تسرّع العديد من دول الغرب عمليات إنتاج لقاحات بدأت تثير المتاعب، تبدو توقّعات الخبراء متفائلة بالفعل في شأن الاختبارات التي تُجرى على اللقاح الكوبي، علماً أن الجزيرة تُخطّط لإنتاج 100 مليون جرعة مع نهاية العالم الحالي.

هكذا، وبينما يجري التسويق في أوساط يسار أميركا لتراجع كوبا عن الاشتراكية، وتبنّيها خيارات رأسمالية الطابع، لا تُظهر الإدارة الجديدة في البيت الأبيض أيّ رغبة في الحدّ من إجراءات تصعيد الحصار التي اعتمدتها إدارة الرئيس السابق، دونالد ترامب، فيما تمتنع دول العالم الأخرى عن مدّ يد العون للشعب الكوبي. ولكن 11 مليون محاصر في جزيرة بعيدة، يقدّمون للعالم نموذجاً يُحتذى به في العمل السياسي الجماعي، والصمود أمام الهيمنة، والتمسّك بالاستقلال.

انتقلت كوبا إلى مراحل الاختبارات المتقدّمة على لقاح محلّي لـ«كوفيد-19» (أ ف ب)

على الغلاف

الاقتصاد بعد راوول

التمسّك بالاشتراكيّة... والنموّ لا يقلّ عن 3%

(أ ف ب)

ليا القزي

السنوات الثلاث الأخيرة كانت أشبه بـ«فترة خاصة» جديدة في كوبا المحاصرة. بعدما صعّدت الولايات المتحدة من حربها عبر فرض عقوبات جديدة وتشديد الحصار، بالتزامن مع أزمة صحية ضربت القطاع السياحي الذي يُشكّل أهم مورد مالي للبلد. التحدّيات الاقتصادية مُرشّحة للتفاقم، مع استغلال واشنطن لها لتنظيم معارضة داخلية يُراد لها أن تُطيح النظام الاشتراكي، أو على الأقلّ أن تهدّد استقرار البلاد

نهاية عام 2019، كانت سياسة تشديد الحصار الأميركي على كوبا، التي طبّقتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، قد بلغت أوجها. رفوف بأكملها فارغة داخل «السوبرماركات»، مع ندرة إيجاد قوارير المياه حتّى، وأزمة الغاز المنزلي، ومنع التحويلات المالية نهائياً. بدا الأمر كمن يُحرّك بئر ماءٍ في صحراء جافّة. أتْقلت ظهور الكوبيين أكثر فأكثر... «لدينا امتيازات عظيمة، كالتعليم والطبابة المجانيَين والأمان، ولكنّ الاقتصاد مُشكلة كبيرة»، يقول خوان وهو يسير في جبال «سييرا مايسترا»، جنوب شرق الجزيرة. خوان مُرشد سياحي، يُمضي أيّامه في المنطقة التي احتضنت فيديل كاسترو ورفاقه، إبان الثورة التي انتصرت مطلع عام 1959. يعتبر أنّ «المسؤولية الأولى تتحمّلها الولايات المتحدة الأميركية التي تُفرض علينا العقوبات، ولكن أيضاً على الحكومة مسؤولية تحسين أوضاع الناس، مع وجود فوارق في المداخيل بين الناس، وعدم الاهتمام الكافي بالفقراء في الريف». ليس خوان إلا واحداً من كثيرين ينتقدون أداء السلطة التنفيذية في الملفّ الاقتصادي، ومنهم أعضاء في الحزب الشيوعي الحاكم، وأغلبهم ممّن لا يبغون إسقاط النظام. ورثوا هذه العادة من فيديل كاسترو ــ المُعارض الأوّل» (بحسب وصف الصحافي إغناسيو رامونيه له، في كتابه «مئة ساعة مع فيديل كاسترو») ــ الذي كان ينتقد في خطاباته «الممارسات الشاذّة» في الإدارة وتفشّي «العادات الرأسمالية» بين البعض. الانتقادات الشعبية للحكومة زادت في الـ2020، مع انتشار وباء «كورونا» وتعطيله الاقتصاد، ما وضع البلد أمام تحدّيات كبيرة شكّلت أساس البحث في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي، وخاصة أنّها تتزامن مع تقاعد راوول كاسترو من الحياة السياسية الرسمية.

«الاقتصاد هو التحدّي الرئيسي الذي نُواجهه»، قال الرئيس ميغيل دياز ـ كانيل في اجتماع لمُمثّلين عن «الشيوعي» والحكومة لتحضير الأوراق التي عُرضت أمام المؤتمر نهاية الأسبوع الماضي، حيث نوقشت النتائج التي تحقّقت في السنوات الماضية، وتمّ تعديل بعض بنود «أجندة 2030 وأهدافها التنمية المستدامة» ـ التي وضعها راوول ــ لتتلاءم مع التغيرات الاقتصادية. برنامج الأخير وُصف بـ«الإصلاحي»، وراهن عليه كثيرون لإنهاء الاشتراكية الكوبية وتحوّلها نحو الرأسمالية... ها هي كوبا بعد خمس سنوات على وفاة «قائد الثورة» وبدء العمل بالبرنامج الجديد وتخلّي راوول عن منصبه كرأس لـ«الشيوعي»، تُعدّل خططها الاقتصادية بما يتناسب مع اشتراكية الدولة وهويتها الاجتماعية. «وستبقى مفاتيح الاقتصاد، وتحديداً الإنتاج والتوزيع والتوظيف، مضبوطة ضمن خطة الدولة المركزية»، تقول المُحاضرة في الاقتصاد والتاريخ الاجتماعي في جامعة غلاسكو البريطانية، هيلين يافي لـ«الأخبار». التخطيط المركزي هو ما ينتقده أستاذ الاقتصاد في جامعة هافانا، وعضو مركز الدراسات الاقتصادية الكوبية، ريكاردو توريس. يعتبر في حديث مع «الأخبار» أنّه «يجب إنشاء إطار قانوني يسمح بالتحوّل الفعّال لمؤسّسات الدولة. لا أتحدّث عن الخصخصة، ولكن أن يتوسّع حضور القطاع الخاص وتُصبح الخطط الاقتصادية مُتماسكة أكثر، وأن نملك رؤية جديدة بعيداً عن الأحكام السياسية المُسبقة التي تُعيق التطوّر».

يتفاءل كثيرون عن السبب الحقيقي لـ«إعاقة التطوّر»، فحتّى مع وجود أخطاء داخلية أو تمركز قوي للإدارة، ما قد يعتبره البعض مؤخّراً للنموّ الاقتصادي، تبقى المشكلة الأولى التي تواجه كوبا أنها مخنوقة بالعقوبات. تُخبر يافي أنّ «أي بلد يمرّ بأزمة اقتصادية وصحية، كان سيحصل على قرض أو دعم إنساني، إلّا كوبا. مُنعت التحويلات الإنسانية إليها. مثلاً، حين نُظّمت حملة تبرّعات بريطانية لإرسال

> **سبّبت العقوبات الأميركيّة خسائر بقيمة 5,5 مليارات دولار في سنة**

> **ستبقى مفاتيح الاقتصاد مضبوطة ضمن خطّة الدولة المركزيّة**

مواد طبية إلى هافانا، عُطّل موقعها الإلكتروني وأوقفت بالقوّة».

الاعتقاد الذي ساد بأنّ وجود راوول على رأس النظام سيؤدّي إلى «التخلّص منه» لمصلحة الرأسمالية، مُبرّر ببعض الخطوات التي بدأت في الـ 2011 حين انتُخب رئيساً للجمهورية. فالغى بعض التقييدات المفروضة على الكوبيين، كالسماح لهم بالسفر إلى الخارج وعدم فقدان أيّ من حقوقهم لغاية سنتين من غيابهم، تملّك المنازل، انطلاق خدمة الإنترنت... وقد مهّد الطريق أمام فتح المجال أكثر لـ«اقتصاد السوق» ورفع نسبة الاستثمارات الخاصة في الاقتصاد الوطني. وآخر المُقرّرات اتُّخذت قبل أيام من انعقاد المؤتمر، مع إزالة القيود عن ذبح الماشية (فُرضت سنة 1963 بعدما قتل إعصار 20% من القطعان) وبيع اللحوم والألبان من دون إذن الدولة، شرط أن تكون حصص الولاية قد تآمّنت، وأن لا تؤدّي عمليات البيع إلى تناقص القطيع.

تقول يافي إنّ هذه الإجراءات أدّت إلى «فتح الاقتصاد، ولكنّ الإصلاحيات تمّت بطريقة مُتدرّجة ومضبوطة. مثلاً، جُمّد مشروع الاستثمارات الخاصة سنة 2017 حين تبيّن وجود شركات غير شرعية ولا تدفع الضرائب». فضلاً عن أنّ راوول «رفض اتهام كلّ صاحب عمل خاص بالرأسمالي أو تآمين مصالح الغرب». بالنسبة إلى ريكاردو توريس ــ يعمل أيضاً مُستشاراً لشركات خاصة ــ «مشروع راوول لم ينجح بعد تفضيله الحفاظ على الاستقرار عوض إجراء تغييرات راديكالية. بالإضافة إلى أسباب أخرى كالحصار وأزمة فنزويلا التي أثّرت علينا، ووباء كورونا. ولكنّ الناس تلوم الحكومة على هذه الأزمة»، ذاكراً مثلاً ارتفاع الأسعار ونقص المواد الغذائية منذ الـ 2015، داعياً إلى تنفيذ خطوات تفتح المجال أمام الاستثمار الخارجي. ترى يافي بأنّ «كلّ نقص سببه الحصار والعقوبات».

من أبرز الإجراءات التي اتُّخذت «فتح السوق»، قراران دخلا حيّز التنفيذ عام 2020:

- السماح للشركات الخاصة بالعمل في أكثر من 2000 قطاع بعدما كانت مُحدّدة بـ 127 قطاعاً.

-إلغاء نظام العملتين النقديّتين.

عام 1994، اعتُمدت عُملتان في كوبا التي تمنع التداول نهائياً بأيّ عملة أجنبية. الـ«كوك» مُخصّص للسيّاح والأعمال الخاصة، ولا سيّما التي لها طابع سياحي. والـ«بيزو»، وهو العملة الوطنية. سعر صرف كلّ «كوك» (يُساوي تقريباً دولاراً واحداً) هو 24 «بيزو». تقول يافي إنّ الدولة «كانت تدعم الفارق بين سعرَي الصرف». في 1 كانون الثاني، وُحّدت العملة مع إلغاء الـ«كوك». القرار مُتّخذ منذ عام 2014، ولكن أُخّر تنفيذه «إلى أن يُصبح الاحتياطي كافياً لحماية السكّان من تبعات القرار والتمكّن من زيادة الرواتب». بالتزامن، أُعيد تفعيل محال تجارية مُخصّصة حصراً لحاملي بطاقات إلكترونية مربوطة بحسابات بالعملة الأجنبية (دولار، يورو، ين). يسمح ذلك للحكومة، بحسب يافي، «بالحصول على الأوراق النقدية الأجنبية لتمويل توحيد العملة والاستيراد والدعم، كونها ممنوعة من استخدام النظام المالي العالمي». توحيد العملة أدّى إلى خفض نسبة الدعم ووضع تعرفة أعلى للخدمات ولا سيّما في قطاع الكهرباء (بعد اعتراضات السكّان، خفّضت الحكومة الأسعار مُجدّداً)، وارتفاع التضخم. «النقطة الأخيرة هي المُشكلة الرئيسية التي ستُعانيها كوبا مُستقبلاً»، يعتبر توريس، مؤيّداً قرار توحيد العملة. لكنّه يعتبر أنّ «الحكومة بالغت بالحديث عن الإصلاح النقدي من دون توضيح خسائره للسكّان. يجب أن تبعث رسالة واضحة لهم مُستقبلاً بوجود

وثيقة سرّية أميركية

«CIA» حاولت تصفية راوول بافتعال «حادث» طيران

كثيرة هي «حوادث» تتعرض لها وسائل نقل مدنية ولا يؤدي التحقيق بشأنها الى خلاصات نهائية ولا يتمكن المحققون من جمع كامل الدلائل التي يمكن ان تفصل بين الخطأ التقني او غير المقصود من جهة، والسلوك الجنائي والنية الجرمية والإرهاب من جهة ثانية. وقد تبين اخيراً من خلال الكشف عن وثائق سرية رسمية تعود لوكالة الاستخبارات الأميركية انها سعت إلى افتعال «حادث» لطائرة مدنية عام 1960 كان مسارها بين العاصمة التشيكية براغ والعاصمة الكوبية هافانا، بهدف تصفية القائد الكوبي راوول كاسترو الذي كان على متنها برفقة مجموعة من معاونيه

عمر نشابة

فشل الأميركيون في تصفية راوول كاسترو وها هو اليوم في نهاية العقد التاسع (89) يسلم الأمانة العامة للحزب الشيوعي الكوبي إلى الرئيس ميغيل دياز - كانيل، الذي تعهد الالتزام باستمرارية الحكم وثباته على مبادئ الثورة الكوبية. ثورة شعبية في جزيرة صغيرة انتصرت قبل ما يزيد على ستة عقود، وما زالت حتى اليوم تعاني من حصار خانق بسبب تجرؤها على تحدي إرادة الولايات المتحدة الأميركية.

في 11 حزيران 1975 صدرت مذكرة عن اللجنة المختصة للنظر في أنشطة وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي أي) في مجلس الشيوخ الأميركي موجهة إلى دائرة السجلات وهي عبارة عن مقابلة مع عميل سرّي اسمه وليام موراي (يبدو من المراسلات أنه كان المشرف على محطة سرية للوكالة في هافانا). أجريت المقابلة يوم 19 أيار 1975 في مكاتب اللجنة في واشنطن.

تحدث موراي خلال المقابلة عن «تبادل رسائل بشأن احتمال وقوع حادث على متن طائرة كانت تنقل راوول كاسترو وعدد من المسؤولين الكبار في الحكومة الكوبية». وقال موراي بحسب المذكرة السرية التي كُشف عنها أخيراً (المستند رقم 1) أن أحد عملائه المحليين – كابتن في الخطوط الجوية الكوبية Cubana Airline يدعى خوسيه راوول مارتينيز نونيز – أبلغه أنه «سيكون كابتن الطائرة التي ستقلّ راوول كاسترو وآخرين إلى أوروبا» في تموز 1960. وتابع نص المذكرة: «عندما أبلغ موراي المقر العام (قيادة وكالة الاستخبارات الأميركية) بذلك أبرقوا له جواباً قالوا فيه إنهم مهتمون باحتمال وقوع حادث قاتل». واتر يخياً وأكثر يتهم يعرفون أنّ الحكومة تُحرّك كلّ مواردها لخدمة شعبها، وهذا لا يحصل إلّا في دولة اشتراكية». ولكن ألن يؤثّر تقاعد راوول في عُمق الأزمة الاقتصادية؟ تُجيب يافي بأنّ «تقاعد راوول، وهو أمر معروف منذ عام 2016، لن يكون له تأثير كبير على الاقتصاد. فمنذ عقد، والدولة تُحضّر جيلاً جديداً من القادة. واشتهر راوول بإرساء هيكلية داخل الإدارة وتوزيع المهمات عوض حصرها بشخصه». بالإضافة إلى أنّ مردّ الأزمة الأساسي هو «العقوبات الأميركية، التي كلّفت كوبا بين أيار 2019 ونيسان 2020، خسائر بقيمة 5,5 مليارات دولار. وبعد انتشار كورونا، شُدّد الحصار عبر فرض 52 عقوبة جديدة».

في حديثه مع إغناسيو رامونيه، يقول فيديل: «لتغيير الطابع الاشتراكي الاجتماعي يجب حصول ثورة جديدة أو ثورة مُضادة، والأمر ليس سهلاً بأي محاولة لإبلاغه بالأمر أثناء وجوده في براغ، في حال كانت فعلاً قد ألغت العملية. وهل كانت البرقية الثانية ومزاعم العميل موراي مجرّد محاولة لتبرئة وكالة الاستخبارات الأميركية من عملية إرهابية مبطنة لطائرة مدنية كانت ستودي بحياة عشرات الأشخاص بمن فيهم قائد كوبي كبير لو نجحت؟

أفاد موراي في المقابلة أن الكابتن خوسيه مارتينيز لم يتلقَّ أموالاً منه، لكنه كان قد «حوّل له مبلغ ألف وخمسمائة دولار». أما بشأن عدم إبلاغه مارتينيز بإلغاء العملية، فقال موراي إنه «لا يعرف كيف وقع الخطأ»، مدّعياً أنه «علم لاحقاً أن البرقية الأولى التي وصلت له كانت قد صدرت من دون أن تكون قد حظيت بالموافقة الدقيقة (without adequate clearance)».

لكن، هنا أيضاً، يبدو أن مزاعم موراي في مذكرة اللجنة المختصة للنظر في أنشطة وكالة الاستخبارات الأميركية تهدف إلى حماية الوكالة من أي اتهام لاحق لها بتحضير عملية اغتيال إرهابية، إذ يستبعد برقية رسمية عن وكالة الاستخبارات الأميركية إلى عملائها في هافانا من دون أن تحظى بالموافقة من أعلى السلطات، خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بتصفية قيادات كوبية رفيعة في أوج الحرب الباردة. أضف إلى ذلك أن البرقية السرية التي كان قد تلقاها موراي في هافانا مصدرها «مدير» في وكالة الاستخبارات الأميركية، ولم يتّضح إذا كان مدير الوكالة أو مدير فرع لكن مجرد صدورها عن «مدير» في وكالة الاستخبارات يدحض مزاعم موراي بعدم صدور الموافقة الدقيقة على التحضير لـ«حادث» إيذاء طائرة مدنية في طريقها من براغ الى هافانا.

ورد في الوثيقة (المستند رقم 2) طلب من موراي التحقق إذا كانت حوافز العميل خوسيه مارتينيز «كافية لاحتواء مخاطر ترتيب الحادث». إن استخدام مصطلح «ترتيب الحادث» (arranging the accident) لطائرة مدنية في برقية رسمية صادرة عن مدير في وكالة رسمية تابعة للحكومة الأميركية هو بمثابة دليل قضائي جنائي على ضلوعها في الإرهاب الدولي. نص البرقية يطلب من موراي الاتصال بمارتينيز «للتأكد من تعاونه والاطلاع على اقتراحاته بشأن التفاصيل».

أما البرقية الثانية التي زعم العميل موراي للجنة المختصة النظر في أنشطة وكالة الاستخبارات الأميركية أنه لم يطلع عليها فور ورودها، فكانت شديدة الاختصار حيث جاء فيها «لا تتابع ما ورد في البرقية السابقة. نريد التخلي عن الموضوع». (المستند رقم 3).

على أي حال إن تاريخ البرقية الأولى والثانية (المستندان رقم 2 و3) المذكورتين آنفاً هو 21 تموز 1960. وفي اليوم التالي (22 تموز 1960)، وبالرغم مما ورد في البرقية الثانية، أرسل موراي برقية عاجلة إلى مديره (المستند رقم 4) ذكر فيها أنه تواصل مع خوسيه مارتينيز «قبل مغادرة الطائرة». وأشار إلى أن الكابتن «مستعدّ للمجازفة المحسوبة»، مضيفاً أنه يمكن تنفيذ العملية لتظهر كأنها حادث، من خلال تخريب محرك الطائرة في مرحلة الإقلاع أو الهبوط في المحيط ثلاث ساعات قبل موعد الوصول إلى هافانا. وتتابع البرقية أن مارتينيز لم يكن مقتنعاً بتعطيل محرك الطائرة خلال الرحلة لأن ذلك قد يؤدي إلى اشتعال النيران ولن ينجو أي من الطاقم والركاب. وشكّك الكابتن العميل في قدرته على تعطيل الطائرة في مدرج المطار لأن الحراسة قد تكون مشددة؛ كما شكك في «قدرته على تنفيذ حادث فعلي من دون المخاطرة بحياة جميع الأشخاص على متن الطائرة لكنه مستعد للمحاولة».

وفي نص مذكرة سرية موجهة إلى «المفتش العام» عبر نائب مدير العمليات في وكالة الاستخبارات الأميركية، بتاريخ 17 كانون الثاني 1975 (المستند رقم 5) وردت تفاصيل إضافية دقيقة عن الاجتماع بين موراي ومارتينيز قبل مغادرة الأخير هافانا يوم 21 تموز 1960 متوجهاً إلى براغ: انعقد الاجتماع في سيارة مارتينيز الخاصة خلال توجهه إلى المطار. «طلب مارتينيز ضمانات في حال وفاته بأن تتولى الحكومة الأميركية كلفة التعليم الجامعي لنجليه. وقد قدمت له شفهياً». أضيف إلى ذلك وعدٌ ورد في مستندات سرية أخرى بتقاضيه مبلغ عشرة آلاف دولار.

فشلت العملية وأبلغ مارتينيز مشغله الأميركي بعد عودته أنه «لم تكن لديه فرصة لترتيب الحادث الذي تناقشنا بشأنه قبل مغادرته».

وبعد تفحص المستندات السرية والتعمق في البحث يمكن الاستنتاج بأن إفشال العملية الإرهابية التي استهدفت طائرة مدنية كوبية يعود إلى كفاءة جهاز الأمن الكوبي حيث إن مساعد الكابتن العميل خوسيه فيرناندين في الرحلة ذهاباً وإياباً بين هافانا وبراغ كان العضو في الحزب الشيوعي الكوبي سيزار الاركون، مدير العمليات في الخطوط الجوية الكوبية، ورئيس نقابة الطيارين الكوبيين. وهو طيار حربي، وكانت مهمته مراقبة أداء جميع العاملين في الخطوط الجوية بمن فيهم الكابتن مارتينيز.

(أ ف ب)

اليمن

تَواصل معركة إسقاط «الحاميات»: صنعاء تعلن رسمياً اقتراب «تحرير» مأرب

فاجا الجيش واللجان»، قوات هادي، باختراق خطّ الدفاع الجديد في محيط منطقة الميل (أ ف ب)

في وقت واصل فيه الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» معركة إسقاط الحاميات الاستراتيجية لمدينة مأرب، مُحقّقين تقدّماً جديداً في العديد من المواقع شمال غربي المدينة، أعلن رسمياً في صنعاء اقتراب «تحرير» مركز المحافظة، الذي بات «قاب قوسين أو أدنى» من السقوط. بحسب ما أكدت وزارة الدفاع

صنعاء - **رشيد الحداد**

واصلت قوات صنعاء، خلال الساعات الماضية، تقدُّمها في ما تبقّى من حاميات استراتيجية لمدينة مأرب، حيث حقّقت مكاسب جديدة في محيط الطلعة الحمراء وسلسلة جبال البلق الاستراتيجية. ووسط غارات مكثّفة لطيران التحالف السعودي - الإماراتي، حاولت القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، استعادة عدد من المواقع التي خرجت، الأحد، من نطاق سيطرتها في محيط تبّة المصارية، ومنطقة الميل شمال غربي المدينة، لتأمين النسق الدفاعي الجديد الذي أنشأته السبت، بعدما تساقطت تحصيناتها الدفاعية السابقة كافة في مناطق دش الخشب وإيدات الراء والحمة الحمراء والعطيف والمشجح في الأسابيع الماضية. لكنها، وعلى رغم مشاركة المنطقتَين العسكريتَين الثالثة والسادسة في محاولة استعادة تلك المواقع، إلّا أن قوات هادي تكبّدت المزيد من الخسائر، وتراجعت مساء الاثنين من دون أيّ نتائج على الأرض.

وفاجأ الجيش و«اللجان»، قوات هادي المسنودة بميليشيات «الإصلاح»، باختراق خطّ الدفاع الجديد في محيط منطقة الميل شمال غربي المدينة، وتقدُّمهما من محورَين في سلسلة جبال البلق القبْلي المطلّة على الطلعة الحمراء والمشرفة على تبّة المصارية ومنطقة الجفينة الواقعة في الأطراف الجنوبية لمركز المحافظة، بالتزامن مع استمرار المواجهات في شرق «الطلعة». وأكدت صحيفة «الجيش»، التابعة لوزارة الدفاع في صنعاء، في عددها الصادر الاثنين، «اقتراب قوات الجيش واللجان الشعبية من تحرير المدينة»، ونشرت بالبنط العريض عنواناً على صفحتها الأولى أشارت فيه إلى أن «تحرير المدينة أصبح قاب قوسين او أدنى»، لافتة إلى أن «صنعاء استكملت كافة ترتيبات معركة التحرير، بعد تمكّنها من ضرب مكامن القوة لدى قوات هادي خلال الأسابيع الماضية، من خلال عمليات استدراج واستنزاف مخطّطة كبّدت تلك القوات وميليشيات الإصلاح وعناصر تنظيمَي القاعدة وداعش في محيط المدينة خسائر بشرية فادحة». كما أكدت مضيّ قوات صنعاء في «تطويق المدخلَين الغربي والجنوبي للمدينة وفق الخطط العسكرية المرسومة»، مضيفة أن الجيش و«اللجان»، اللذين أصبحا على مشارف المدينة، «يديران المعركة في المناطق التي توجد فيها مخيمات النازحين بهدوء، ليحافظا على أرواح المدنيين»، مُتّهمة قوات هادي بـ«التمترس خلف النازحين في محيط مأرب».

وأفاد مصدر قبلي، «الأخبار»، بأن الجيش و«اللجان» هاجما قوات هادي في جبال البلق القبْلي من محوزين أول من أمس، وتمكّنا مساء الاثنين من استكمال سيطرتهما على شمال السلسلة وشمال غربها، ونقلا المعركة إلى المناطق التي لا تزال تحت سيطرة قوات هادي في شرقها وجنوبها. وأشار المصدر إلى أن «معارك طاحنة دارت بين الطرفين فجر أمس في مواقع الأريل ونقيل مدرج ضمن سلسلة البلق القبْلي»، مضيفاً أن «قوات هادي فقدت السيطرة على كافة المواقع العسكرية المطلّة على الطلعة الحمراء». وإذ تحدّث عن «تقدُّم محدود للجيش واللجان في الجهة الشمالية للطلعة الحمراء الاستراتيجية التي أصبحت خارج خطّ دفاع قوات هادي الجديد»، فقد أكد أن «الطلعة آيلة إلى السقوط». وفي الجبهة الشمالية الغربية لمدينة مأرب، تصدّت قوات صنعاء، مساء الاثنين وفجر الثلاثاء، لهجمات نفّذتها قوات هادي في المنطقة الواقعة بين التومة العليا المقابلة لتبّة المصارية، والمحروق القريبة من جبل الخشب في الجبهة نفسها، لتنتهي المواجهات بمقتل العشرات من القوات المهاجمة في كمائن محكَمة بعدما تمّ استدراجها.

وأفقدت الانهيارات المتسارعة لقوات هادي عند تخوم مدينة مأرب، القبائل المتبقّية في صفّ «التحالف» الثقة بتلك القوات، ودفعت بعدد من قبائل عبيدة إلى مهاجمة ميليشيات «الإصلاح»، لتدور، على مدى الأيام الماضية، معارك عنيفة بين الطرفين في منطقة العرقين القريبة من منطقة صافر النفطية، جرّاء قيام قبائل الدماشقة بنصْب قطاع قبلي للمطالبة بالإفراج عن معتقلين من أبنائها لدى سلطات «الإصلاح». ووفقاً لمصادر محلية، فقد استخدمت ميليشيات «الإصلاح» المدافع والدبابات في المواجهات مع المسلّحين القبليين فجر أمس الثلاثاء. وجاءت هذه المواجهات بعد يومين من تمكُّن إحدى قبائل عبيدة (قبيلة بن سودة) من إرغام «الإصلاح» على تسليم أحد السجناء في سجون «الإخوان» في المدينة، بعد قيامها بقطع إمدادات الوقود كافة عن مركز المحافظة لعدّة أيّام ما أدّى إلى إغراقه في الظلام. وأكّدت تلك التحرّكات القَبَلية، التي تزايدت في الآونة الأخيرة متسبّبة بتوقُّف إمدادات الغاز المنزلي بين صافر وصنعاء والمحافظات الأخرى، تراخي قبضة «الإصلاح» على مأرب، إلى حدّ يمكن معه الحديث عن شبه انتفاضة قبلية ضدّ سلطات «الإخوان» في المدينة، وهو ما يراه مراقبون مؤشّراً إضافياً إلى قرب سقوط خروج ما تبقّى من المحافظة من نطاق سيطرة الحزب.

> بات يمكن الحديث عن شبه انتفاضة قبلية ضدّ سلطات «الإخوان» في المدينة

تقرير

باريس تخسر حليف «مكافحة الإرهاب»: انقلاب تشاد لا يزعج الغرب

لم يمضِ سوى يوم واحد على إعلان فوزه بولاية رئاسية سادسة، حتى أذاع الجيش التشادي نبأ وفاة الرئيس إدريس ديبي إيتنو، جرّاء إصابته على خطّ الجبهة في شمال البلاد، معلناً، على هذه الخلفية، أن «مجلساً عسكرياً انتقالياً» يضمّ مجموعة من كبار ضباط الجيش برئاسة محمد ديبي، ابن الرئيس المتوفّى للتوّ، تسلّم دفّة الحكم، بعدما حلّ البرلمان والحكومة وأغلق الحدود وفرض

> فرض الجيش حظر تجوال وأغلق الحدود البرّية والجوّية للبلاد بعدما حلّ البرلمان والحكومة

حظراً للتجوال. لكن ما بدا لافتاً أن أيّاً من العواصم الغربية، وخصوصاً باريس، لم تبدِ قلقها حيال انقلاب عسكري أنهى 30 عاماً من حكم حليفها في «الحرب على الإرهاب»، الذي وصل هو الآخر إلى السلطة بفعل انقلاب.

يحفل تاريخ تشاد بحالات من التمرُّد المسلّح من الشمال وليبيا والسودان المجاور، حتى أن إدريس ديبي نفسه استولى على السلطة بعدما قاد قوات من المتمرّدين سيطرت على العاصمة نجامينا في عام 1990. وتمّت ترقية ديبي (68 عاماً) إلى رتبة ماريشال في آب/ أغسطس الماضي، وأعيد انتخابه، أوّل من أمس، لولاية رئاسية سادسة مدّتها ستّ سنوات بنسبة 79,32% من الأصوات. لكن معظم خصوم الرئيس التشادي الذين اشتكوا طويلاً من حكمه القمعي، قاطعوا الانتخابات، فيما كان يواجه حالة من الاستياء الشعبي المتزايد بسبب إدارته للثروة النفطية في البلاد (يؤمّن النفط الذي تنتجه تشاد منذ عام 2003، ما يقارب 40% من إجمالي الناتج الداخلي، وأكثر من 60% من عائدات الدولة). مع ذلك، عمل ديبي على وضع دستور جديد في 2018، كان سيتيح له البقاء في السلطة حتى عام 2033، على رغم أنه تضمّن فرض قيود على فترات الرئاسة. اعتبر الغرب، خصوصاً فرنسا القوّة الاستعمارية الموجودة بشكل شبه دائم في مستعمراتها السابقة، نظام إدريس ديبي شريكاً أساسيّاً في «الحرب ضدّ الجهاديين» في منطقة الساحل، لا سيما أن العاصمة التشادية، نجامينا، تستضيف مقرّ عمليات «برخان» منذ إطلاقها في عام 2014. وتشاد، الواقعة بين الدول التي تعيش نزاعات مثل ليبيا والسودان وجمهورية إفريقيا الوسطى، تُعدُّ مساهماً رئيساً من حيث عدد الجنود والسلاح في هذا الصراع، كما أن جيشها يزوّد «قوات حفظ السلام» التابعة للأمم المتحدة في مالي، بإحدى فرقه الرئيسة التي تُعتبر الأكثر خبرة في «القوّة المشتركة» لدول الساحل، وهي موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد. من هنا، اكتفت باريس بالتشديد على أهمية «الانتقال السلمي» للسلطة في تشاد، على ما أعلن قصر الإليزيه. وقال، في رسالة التعزية، إن باريس «تعرب عن تمسكها الثابت باستقرار تشاد ووحدة أراضيها» بعدما «فقدت رئيساً جهد دونما هوادة من أجل أمن البلاد واستقرار المنطقة على مدى ثلاثين عاماً. لقد فقدت فرنسا صديقاً شجاعاً». وشدّدت فرنسا على «أهمية أن تتمّ المرحلة الانتقالية في ظروف سلمية وبروح من الحوار مع كلّ الأطراف السياسيين والمجتمع المدني، والسماح بالعودة السريعة إلى حوكمة تشمل الجميع وتعتمد على المؤسسات المدنية».

وفي البيان الذي أذاعه الجيش، قال الناطق باسمه، الجنرال عزم برماندوا أغونا، إن «رئيس الجمهورية (...) إدريس ديبي إيتنو لفظ أنفاسه الأخيرة مدافعاً عن وحدة وسلامة الأراضي في ساحة المعركة... نعلن ببالغ الأسى للشعب التشادي نبأ وفاة ماريشال تشاد الثلاثاء في 20 نيسان/ أبريل 2021»، وأضاف: «تولّى زمام المعركة البطولية ضدّ جحافل إرهابيين من ليبيا. أصيب خلال الاشتباكات وتوفّي لدى عودته إلى نجامينا». في هذا الوقت، أعلن عن تولّي محمد إدريس ديبي (37 عاماً)، ابن الرئيس التشادي وقائد الحرس الرئاسي، قيادة مجلس عسكري مكلّف إدارة شؤون البلاد، اجتمع فور وفاة الرئيس «وأعلن ميثاق انتقال» السلطة. وتابع برماندوا أن «المجلس العسكري الانتقالي» يضمن «الاستقلال الوطني وسلامة الأراضي والوحدة الوطنية واحترام المعاهدات والاتفاقات الدولية ويضمن مرحلة انتقالية مدّتها 18 شهراً» تجري بعدها «انتخابات حرّة وديموقراطية وشفافة»، مشيراً إلى فرض حظر تجوال وإغلاق الحدود البرّية والجوّية للبلاد، بعدما حلّ البرلمان والحكومة، حتى لا يتولّى السلطة رئيس البرلمان، بحسب ما ينصّ عليه الدستور.

(الأخبار)

أعيد انتخاب ديبي، أوّل من أمس، لولاية رئاسية سادسة مدّتها ستّ سنوات (أ ف ب)

تقرير

أزمة «سدّ النهضة»: مرافعة مصرية ــ سودانية إلى مجلس الأمن

بينما يواصل سامح شكري جولته الأفريقية لعرض وجهة النظر المصرية والسودانية تجاه أزمة «النهضة»، صعّدت القاهرة والخرطوم خطواتهما برسائل تحذيرية إلى مجلس الأمن، تضمّنت، للمرّة الأولى، شرحاً علمياً للتداعيات السلبية للملء الثاني

القاهرة ــ **الأخبار**

على رغم الاعتراف المصري بالآثار السلبية التي سيؤدّي إليها الملء الثاني لـ«سدّ النهضة» خلال تموز/ يوليو المقبل، لا تزال وزارة الخارجية تؤكد قدرتها على التعامل مع الخطوة الإثيوبية التي بدأت أديس أبابا التحضير لها بفتح بوّابات المياه خلال الأيام الماضية لبدء تعلية الحاجز. ووصل السجال بين مصر وإثيوبيا إلى مجلس الأمن، بعدما ردّت الأخيرة على الرسالة المصرية بتأكيدها «العودة إلى مسار المفاوضات الثلاثي واحترام مسار المفاوضات الإفريقي». أمّا مصر، فتقول إنها قدّمت ما يثبت حسن نيّتها بالتفاوض على مدار سنوات، وخاصة ما بين 2012 و2015 عندما أبدت مرونة في تمويل التكلفة الزائدة لزيادة الفتحات التي تسمح بتدفّق المياه، وهو ما يوفّر الحدّ الأدنى لاحتياجات دولتَي المصب ولا يخلّ بالهدف الإثيوبي من السدّ.

للمرّة الأولى، تشرح القاهرة علمياً التداعيات السلبية للملء الثاني، والمرتبطة بتغيير نظام تدفّق المياه تجاه مصر والسودان، ما سيسبّب أضراراً كبيرة خلال الشهرَين السابع والثامن، وخاصة مع انخفاض تدفّقات المياه التي لا تتعدّى خمسين مليون متر مكعّب يومياً من فتحتَي بوّابات السدّ، الأمر الذي لا يكفي احتياجات البلدين، ولا يكافئ متوسّط تصرفات النيل الأزرق. وتؤكد مصر أن المتحكّم الوحيد في كمّيات المياه المنصرفة أثناء الملء سيكون المخارج المنخفضة (عددها 2)، ولذلك سيكون الوضع أشدّ تعقيداً في موسم الفيضان في تموز/ يوليو، لأن الفتحات ستطلق ما هو أقلّ من المعتاد استقباله في مثل هذا الوقت. ويقدّر الحدّ الأقصى لتصرفات المخارج المنخفضة بثلاثة مليارات متر مكعّب شهرياً، على فرضية الوصول إلى منسوب 595 متراً، وهو ما يعني معاناة دولتَي المصب في حال ورود فيضان متوسّط، على أن يزداد الوضع سوءاً في حال الفيضان المنخفض.

لا تعلّ مصر من المحاولات ولذلك يطوف سُكري دولاً في القارة الافريقية (أ ف ب)

وتأتي الخطوات المصرية التصعيدية بالتزامن مع بدء تجفيف الممرّ الأوسط لـ«النهضة»، تمهيداً لرمي الخرسانة وتعليته إلى مستوى 595، وهو أمر يستغرق ما بين شهر إلى اثنين كحدّ أقصى للانتهاء منه بشكل كامل، وسط توقّعات ببئية بموسم فيضان وفير خلال الصيف المقبل. وتستند مصر، في إثبات التعنّت الإثيوبي، إلى حقيقة تنفيذ الملء الأول وتخزين المياه من دون توليد الكهرباء، ما يؤكد من وجهة نظرها الأهداف السياسية لتخزين المياه، لا الأهداف التنموية التي تتذرّع بها إثيوبيا، فضلاً عن المشكلات الفنّية الخرسانة وتعليته إلى مستوى 595، التي سُجّلت - وأعلنتها أديس أبابا - بشكل يجعل السدّ غير قادر على توفير معايير الأمان، ومن بينها عدم جاهزية التوربينات للتشغيل، وتغيير مستوى الفتحات، وعمليات الفساد التي شابت بناءه وتسبّبت في إطالة العملية، إلى جانب تخفيض عدد التوربينات من 16 إلى 13، ما يعكس خللاً جوهرياً في تفاصيل مهمّة، ولاسيما بعدما أزيلت أجزاء معدنية لفتحات تعمل الآن وجرت إعادة تركيبها.

في سياق متصل، يواصل وزير الخارجية المصري، سامح شكري، جولته الأفريقية من أجل شرح الموقف المصري والسوداني للزعماء الأفارقة، حاملاً رسائل من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى نظرائه. ووصل شكري، أمس، إلى جنوب أفريقيا، وهي ثالث محطّاته الأفريقية، في محاولة لتدشين مسار تفاوضي جادّ يؤدي إلى اتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل السدّ بما يُحقّق مصالح الدول الثلاث ويحفظ حقوقها، فيما سيواصل جولته اليوم بزيارة الكونغو الديموقراطية ثمّ السنغال، على أن يختتمها بزيارة تونس نهاية الأسبوع الجاري.

> بدأت السلطات المصرية الاعتراف بمخاطر الملء الثاني للسدّ

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
أم أسامه الدكتورة أديل محمد حمدان
أرملة المرحوم سماحة القاضي الشيخ حليم تقي الدين
المُنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع في 18 نيسان 2021
نظراً للظروف الصحية الراهنة وانسجاماً مع توصيات مشيخة العقل وحفاظاً على السلامة العامة، تُقبل التعازي على الأرقام التالية:
أولادها: المهندس اسامه زوجته سمر فؤاد الخشن: 03/217168 - +971506419749
المهندسة هلا زوجها هشام سعيد عبد الملك: +12032531894
المهندس مكرم زوجته سهى ابراهيم العيد: +971506217031
شقيقها: المرحوم الدكتور الصيدلي فؤاد حمدان زوجته المرحومة عطاف توفيق حمادة
شقيقتها: المرحومة الأستاذة الجامعية وداد حمدان زوجها المرحوم المفتش الإداري والكاتب سامي سليمان شيّا
لكم من بعدها طول البقاء
الآسفون: آل تقي الدين وآل حمدان وعموم أهالي بعقلين وعموم أهالي صوفر.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربّك
راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنّتي
صدق الله العظيم

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم
معالي السفير الدكتور
علي محمد سعيد صبّاح
الرئيس العالمي الأسبق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، الرئيس السابق للجالية اللبنانية في شاطئ العاج، سفير منظّمة الأواسكو في جنيف الحائز الوسام الوطني اللبناني.
زوجته: المرحومة جاكلين ماتارازو
زوجته: الدكتورة لبنى شامي
أولاده: جوليانا، كارين، حسين، ألين وياسمين
شقيقاه: المرحوم أحمد، والحاج مالك
شقيقاته: المرحومة بسيمة، المرحومة حبيبة، سهام، المرحومة سورية، نهلة، أسامة، دلال والمرحومة ليلى.
يصلّى على جثمانه الطاهر الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الأربعاء الموافق 21 نيسان 2021، في حسينية النبطية ويوارى الثرى في مدافن العائلة في دارته في النبطية.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل صبّاح وماتارازو وشامي وطبّال وأبو خدود وحبّ الله وجارودي وزريق وقبيسي
ونظراً للأوضاع الصحيّة في البلاد تقبل التعازي عبر الهاتف:
زوجته الدكتورة لبنى شامي 03613016
ابنته جوليانا صبّاح 70650800
ابنته ألين صبّاح: 03506720

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
صدق الله العليّ العظيم
تنعى مدينة النبطية رجل الخير معالي
الأستاذ علي محمد سعيد صبّاح
الرئيس السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم الذي وافته المنيّة
(((والدفن اليوم الأربعاء الساعة 11:30 قبل الظهر))))
ويصلّى على جثمانه في النادي الحسيني لمدينة النبطية
ستحفظ النبطية وأجيالها وناديها الحسيني للراحل العزيز عطاءاته الخيّرة وأياديه البيضاء ودوره الوطني المعتدل في رئاسة الجامعة الثقافية في العالم.
تقبل التعازي عبر الهاتف بسبب الأوضاع الصحيّة في البلاد:
بناته:
جوليانا صبّاح: 70650800
ألين صبّاح: 03506720
زوجته لبنى شامي صبّاح: 03613016
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

اشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مرحلات حماية لزوم صيانة خلايا التوتر المتوسط في محطات التحويل الرئيسية، وذلك لتبديل المرحلات القديمة نوع Sepam 2000، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/172 تاريخ 2021/1/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/5/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100 000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/4/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 236

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء مواد كيماوية لزوم معامل الإنتاج، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11774 تاريخ 2019/11/6، لتصبح يوم الجمعة 2021/5/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300 000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/4/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 237

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء مضخات تعمل على الهواء ومضخات غاطسة للمياه والفيول لزوم معمل الزوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/7170 تاريخ 2020/11/24، لتصبح يوم الجمعة 2021/5/21 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50 000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/4/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 224

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتنظيف جور غسيل المراجل في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/547 تاريخ 2021/2/25، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/5/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20 000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر.
بيروت في 2021/4/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 224

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء محولات شدة لزوم مجموعات الـ BBC في معمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3965 تاريخ 2020/6/16، لتصبح يوم الجمعة 2021/5/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100 000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/4/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 240

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لتأهيل مؤشرات قياس مستوى خزانات المحروقات والمياه في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2047 تاريخ 2019/2/28، لتصبح يوم الجمعة 2021/5/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50 000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/4/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 241

INVITATION TO BID FOR THE CONSTRUCTION, IMPLEMENTATION,AND THE POST IMPLEMENTATION OF A CENTRAL AMI SYSTEM
The Electricité du Liban (EDL), intends to have a contract with an International prospective AMI Contractor for the work described below through a competitive bidding process that is in general compliance with the guidelines of the Owner.
The scope of work is to provide services necessary for the design, engineering, supply, installation, testing, commissioning, implementation, managing reporting, and operating /maintaining of activities related to implementing the Central Advanced Metering Infrastructure (AMI) System "Head End (HE), Meter Data Management (MDM), Billing and Customer Relationship Management (CRM)" for the Main Center and the disaster recovery.
The cost of the services will be financed either by EDL or the World Bank. Bidding documents will be again available for collection at EDL offices (address shown below) during official working hours, starting April 13, 2021, upon payment of the sum of Five hundred thousand LEBANESE POUNDS (500,000 LBP).
ELECTRICITE DU LIBAN
Prefabricated Cell # 38 - EDL Headquarters
22, RUE DU FLEUVE
P.O.BOX 131, BEIRUT
LEBANON
PHONE: 961-1-442720 442729
FAX: 961-1-583084
In order to be considered for inclusion in the Bidding, firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address not later than the end of official working hours (Beirut local time) on June 4, 2021 (previously set on January 22, 2021) before 11:00 am at the latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.
Any clarification related to the bidding documents can be submitted in writing to the address mentioned above before April 16, 2021. Please note that it is mandatory to submit your clarifications in hard and electronic copy (Microsoft excel format).
Date :4/4/2021
التكليف 222

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب معين فوزه جنبلاط وكيل سناء حسن عبد الصمد أحد ورثة حسن يوسف عبد الصمد أحد ورثة محمد آغا أبو شديد عبد الصمد سند ملكية بدل ضائع للمورث في العقار 844 عين قني.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا كل من خديجة والعبد محمود علي فخري والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2021/1413 المقامة من علي سامي خشمان بموضوع إزالة شيوع على العقارين 14 و15 من منطقة الزرارية العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
صادر عن محكمة جويا المدنية
الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية
برئاسة القاضي ريشار السمرا
بتاريخ 16/9/2020 تقدمت المستدعية أمينه أحمد عبد علي وكيلها جلال أحمد عبد علي بطلب حصر إرث مدني للمرحومة أمون محمد صالح محسن رقم 2021/84 مدلياً أنه بتاريخ ما قبل إحصاء عام1932 توفيت المرحومة أمون محمد صالح محسن وانحصر إرثها بزوجها مهدي علي عبد علي عبد علي وبإبنتيها منه هما زينب مهدي عبد علي وفاطمه مهدي عبد علي وكل من له اعتراض يستطيع التقدم به أمام هذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
زينب نزيه أيوب

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا كل من العبد وخديجة محمود علي فخري وحسن وآمنة أحمد علي طالب والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2021/1414 المقامة من علي سامي خشمان بموضوع إزالة شيوع على العقار 13 من منطقة الزرارية العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
بتاريخ 15/4/2021 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من يوسف حسين رميتي والمسجل برقم 2021/1698 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 370 من منطقة برج الشمالي العقارية والمسجلة برقم يومي 341 تاريخ 22/4/1960 استحضار مقدم إلى القاضي البدائي المدني في صور من ورثة الحاج مصطفى بيطار بموضوع إثبات ملكية فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا كل من سنية أمين جباعي وزمزم السيد هاشم دقه ورنجس وزيني عبد الحسين معنى والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2021/350 المقامة من اسماعيل أحمد عبد علي بموضوع إزالة شيوع على العقار 1086 من منطقة عيتيت العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضدها ليلى زيدان عطا والمجهول محل إقامتها الحضور إلى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2021/773 المقامة من انطوان انيس جهشان بموضوع إزالة شيوع على العقار 491 درب السيم والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد مصطفى رحال لموكليه أدهم وعزت وفراس محمد رحال سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهم بالقسم 18 من العقار 5664 مزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم من تاريخه
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب مازن توفيق جوهر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 22 A من العقار 817 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في بيروت
يوسف شكر

تبليغ قضائي
من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستأنف فايز ديب البندق بالاستئناف 2020/417 يطلب فيه إعطائه سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 11 من العقار 4802/ الشياح.
لكل ذي مصلحة بإبداء موقفه أمام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب أنطون رزق داود بوكالته عن رزق جرجس داود سند بدل ضائع بالعقار 190 حقل العزيمة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلبت هند مسعد شاهين بالوكالة عن حصة غانم فارس حنا سند بدل ضائع للعقار 1159 كفرعقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت سميحة علي اليخني بوكالتها عن أحمد علي محمد يخني سند بدل ضائع بالعقار 880 السفيرة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلبت دلال الخوري انطونيوس الحكيم بالوكالة عن أحد ورثة كلير عتيق وسامي توما سند بدل ضائع للعقار 1280 البترون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب ربيع جرجس جرجس معوض بالوكالة عن عبدالله رفيق ضوميط سند بدل ضائع للعقار 607 حامات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب المحامي بامين كريم فيليب بالوكالة عن أحد ورثة سمير كركر سند بدل ضائع للعقار 4/215 الجديده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد أحمد حسون بالوكالة سند بدل ضائع عن ملكية أحمد مصطفى حسون بالعقار 961 السفيرة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب خالد محمود غنوم بصفته أحد ورثة محمود إبراهيم غنوم سند بدل ضائع بالعقار 1653 السفيرة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
تبين أنه بتاريخ 26/10/2016 تقدم السيد يوسف فيليب الجميل باستدعاء سجل بالرقم 1322 ودور بالرقم 2021/59 طلب بموجبه إعلان وفاة المرحوم فارس عون الجميل بتاريخ 29/4/1924 وانحصار إرثه بأولاده فيليب وأسعد وزهيه وليزا فارس عون الجميل.
مهلة الاعتراض شهر من تاريخ النشر
رئيس القلم
بيار حبيب

مبوب

شقة للبيع او للايجار، حازمية، مار تقلا 200 م2، 3 نوم، صالون، سفرة، بلكون وموقف مع منظر خلاب.
ت: 03/357374. RSI

استراحة

3721 كلمات متقاطعة

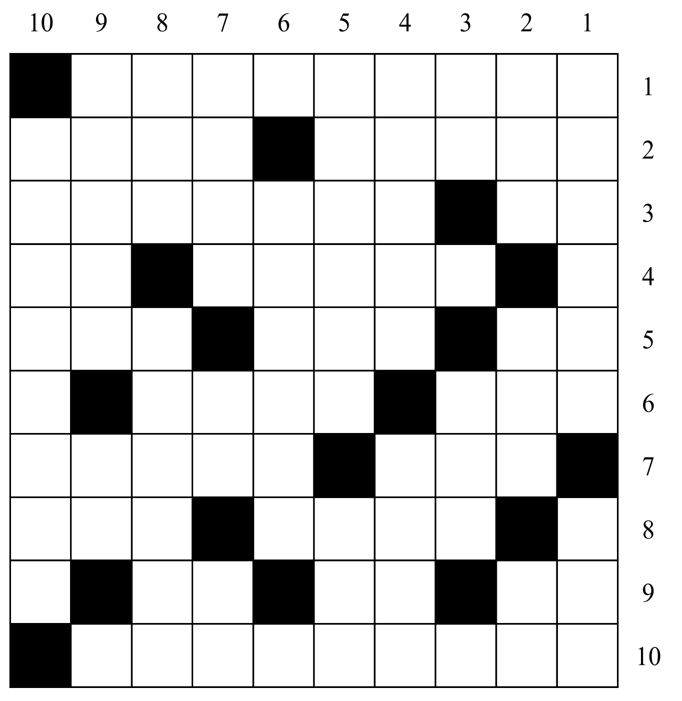

أفقياً
1- الحالات النفسية المرتفعة – 2- من الألوان – عاصمة أوروبية – 3- صفرة البيض – دولة أفريقية – 4- موقع أثري في ميانمار – نوتة موسيقية – 5- صوت الضفدع – لعبة الطاولة – لا نهاية له – 6- يقرع الجرس – ماركة سيارات – 7- كتاب بالأجنبية – فتى أسطوري رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء – 8- جبل يُشرف على جزين – ضمير منفصل – 9- من الحبوب – أنت بالأجنبية – مقياس مساحة – 10- مخرج سينمائي مصري راحل

عمودياً
1- ماركة عطور – إمارة عربية – 2- أبصر بطرف العين – خلاف بُعد – عاصمة بحرية – 3- إسم موصول – شفرة السيف – 4- جدّ القبائل العربية الشمالية من أهل الحجاز ونجد وتهامة – عاصمة اوكرانيا – 5- أشهر الشلالات في العالم – فناء الدار – 6- حديقة عامة – 7- يوضح – إحسان – للتأوه – 8- حاجة – من أسماء الأسد – 9- نهر إنكليزي – عملة آسيوية – 10- فيزيائي وكيميائي فرنسي راحل إكتشف تمدد الغازات وصعد بالمنطاد ليختبر جاذبية الأرض

حلول الشبكة السابقة

أفقياً
1- فريد الأطرش – 2- ضبع – فاليتا – 3- مصرف – ب ب ب – 4- شارف – أقة – 5- اس – ريميو – بي – 6- كتم – ري – بال – 7- رخام – تاليا – 8- فلين – مارن – 9- دان – حقود – وي – 10- افغانستان

عمودياً
1- فضل شاكر – دا – 2- رب – استخفاف – 3- يعفر – مالئغ – 4- صفر – مي – أفز – مر – نحن – 6- لافييت – قس – 7- ال – فم – امنت – 8- طبية – بلا – 9- رتن – بابرون – 10- شاب جيلاني

3721 sudoku

5				2			4	
	6		1	5	9		8	
		9	6		3	2		5
	4			9				
6		8		1		4		9
				8		2		
4		6			1	8		
	3		8				6	
	7				5			2

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 3720

5	6	9	3	2	7	8	1	4
7	2	4	1	8	5	6	3	9
8	3	1	4	6	9	2	5	7
1	8	2	7	5	3	4	9	6
9	7	3	6	4	8	5	2	1
4	5	6	2	9	1	3	7	8
3	4	7	8	1	2	9	6	5
6	1	5	9	3	4	7	8	2
2	9	8	5	7	6	1	4	3

مشاهير 3721

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخترع اميركي (1847-1931) من أصل هولندي. سجّل بإسمه أكثر من ألف إختراع أهمها المصباح الكهربائي. من أقواله: «أنا فخور إني لم أخترع أسلحة»
الحل ■ 7+2 = الجوجة ■ 6+11+4+1+5+6 = عاصمة كازاخستان سابقاً ■ 3+8+9+10 = حسن
حل الشبكة الماضية: هاشم الاتاسي

إعداد
نعوم مسعود

أدب

ناجي بختي: يا زمان الصبا في رأس بيروت

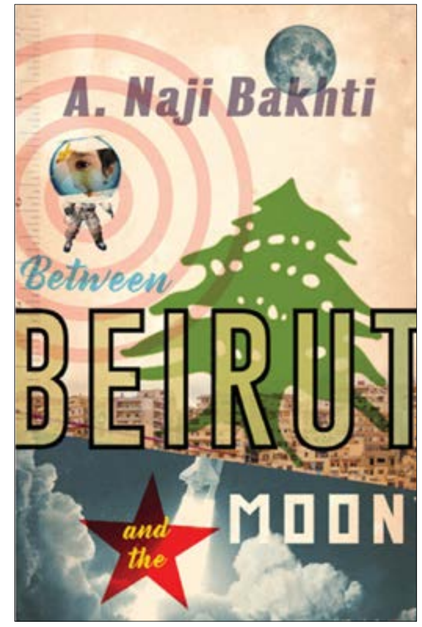

محمود شريح *

في روايته الإنكليزية Between Beirut and the Moon (بين بيروت والقمر ـ صادرة في لندن عن Influx Press) التي رفعها إلى والديه سليمان بختي وجينا سروجي، يقصّ الأستاذ الجامعي ناجي بختي سيرة تنشئته في رأس بيروت ورغبته في أن يصبح رائد فضاء، فيكهرب والديه ويصعق أخته رناد. ثم ينغمس في قراءة

> دفع إليه والده بكتاب عن سيرة أنطون سعادة وزمانه، فامعن في قراء ته

الجاحظ، ويزور مع والديه جدّه وجدّته ونقاشات عن حروب صغيرة هنا والاختباء داخل الحمّام، وإشارات إلى برامج التلفزيون عندنا وإعجابه برواية «طيور أيلول» لإملي نصرالله وقراءته لصحيفة «النهار».

لكن يبقى طموحه أن يصبح رائد فضاء رغم قصائه زمناً في قراءة جبران وزيارة قلعة موسى، وأحاديث عن الأميرين فخر الدين وبشير. ثم يحيلنا إلى رفاقه ومدرسته، فإذا بالنقاش مذهبي والإعجاب بقصيدة درويش «سجّل أنا عربي»، إلى كيفية تدريس الجبر والهندسة في مدرسته في لوحة بانورامية عن بيروت وأحيائها.

ثمّ دفع إليه والده بكتاب عن سيرة أنطون سعادة وزمانه، فامعن في قراءته وانضمّ إلى صحبه في شرب البيرة على أنواعها، ودخل معهم في أحاديث عن الحزب القومي واغتيال كمّيديي ومؤلّفات جبران، إلى الأندلس ومجدها الغابر وجبل طارق وصولاً إلى سايكس بيكو... كأنّ الثانوية التي درس فيها عالم قائم بنفسه. ولا يخلو قصّ بختي من إشارات إلى المتنبّي، من دون أن يغيب عن باله أبداً إيقاظ حسّ المرح لدى القارئ لدى روايته ماساة حرب الفنادق ومال فندق «السان جورج»، إلى اغتيال بشير وما نجم عنه، مكثّفاً مشهديته بتفاصيل لا غنى عنها للقارئ الأجنبي، بما في ذلك قصص عن جيران أهله واغتيال الحريري ونوادر عن أخته رناد وأساتذته، ما يحيل روايته إلى مقامة فرنجية، في أسلوب سلس وشكل أنيق ومحتوى مكثّف لمرحلة صباه.

* كاتب فلسطيني

وقفة

فريد الدين العطّار... طيرٌ من نيشابور!

تمثال العطار بالقرب من ضريحه في إيران

عباس خامه يار *

الرابع عشر من نيسان (أبريل) هو في التقويم الفارسي يوم الشاعر المتصوّف العارف فريد الدين العطار النيشابوري، الطبيب الذي عاش تحوّلاً فكرياً عرفانياً جعل مقامات السلوك المعنوي شغله الشاغل، فسافرَ مع عنقائه في سماء الشعر والعرفان، بغية الوصول إلى الحقّ، وصاغ أجملَ الأبياتِ في التعبير عن فكره العرفاني في صورٍ شعريةٍ تفرّدَ بها من كلّ الأبعاد الجمالية والفلسفية والأدبية.

لقد كان العطار ـ قبل نظم ملحمته الأعظم «منطق الطير» ـ سالكاً في طريق الحقيقة يسافر عبر البلاد لقاء أهل العلم والمعرفة والعرفان، والتقى بالمشايخ، وكان من مريدي الشيخ مجدالدين البغدادي، وكان يلتزم العزلة بين الحين والآخر ليتفرغ لتأملاته والبحث عن الحقائق الإلهية. وقد كانت ثمرة تلك التأملات، الكثير من المثنويات والغزليات والرباعيات والقصائد وكتاب «تذكرة الأولياء» العظيم، «رسالة الأسرار»، «الرسالة الإلهية»، «رسالة المصيبة»، «جواهر الذات» وغيرها الكثير. لكن أبرز ما عُرف به كان كتاب «منطق الطير»، الذي نال إعجاب المريدين وعشاق الأدب من كلّ بلدان العالم، وفيه شرحٌ وتفصيل عن مسار السلوك ومراتب العرفان والرموز الدلالية لتعليم المريدين والسالكين.

هذا الشهيد الذي قتله المغول هو اسمٌ خالدٌ في ذاكرة الإيرانيين، ورمزٌ في الأدب والتصوف والشعر والغزل والبحث عن الحقيقة. نذكرُ بعض كلماته من منطق الطير:

«يا ربّ، أهذه سمات هذه الليلة؟ أو أن الليلة يوم القيامة؟ أو أن شمع الفلك قد انطفأ بزفرتي؟ أو أن حبيبي توارى من الخجل خلف الحجب؟

الليل طويل حالك الظلمة كشعرها، ولولا ذلك لسلكت الطريق مائة مرة إلى محلتها، إنني أحترق الليلة من جوى العشق، ولم تعد لي طاقة لتحمل إيلام العشق، أين العمر لأصف ذلتي، أو لأتأوّه بكامل إرادتي؟ أين الصبر حتى أكف عن المسير، أو أن أعاقر الكؤوس كالرجال؟ وأين الحظ، حتى تصحو عزيمتي، أو أن تعينني في عشقها؟ وأين العقل، حتى يكون العلم قدوتي، أو بحيلة العقل أمثل أمامها؟ وأين اليد حتى أضع تراب الطريق على مفرقي، أو أن أرفع رأسي من تحت التراب والدم؟ وأين القدم حتى أعاود البحث عن حارة الحبيب؟ وأين العين حتى أعاود رؤية وجه الحبيب؟».

ولقد تجلّت فلسفة الطير في أشعار العطّار وكانت حاضرةً في فكر عددٍ من الفلاسفة من أمثال الغزالي، وابن سينا وهو من الدلالات الرمزية التي تحملُ إشاراتٍ عرفانيةً أهمها منازل السلوك، ومراتب التكامل الإنساني وصولاً إلى المطلق. وهنا تتجلى عظمة الإنتاج الأدبي لدى العطّار حيث تتعدد التأويلات وتكثر الإشارات الرمزية التي تدعو الباحث إلى التأمل في باطنه، مثل رمزية خطاب الهدهد وجلسة الطير.

هكذا تجلّت روح العطّار ومنطقه وسلوكه في أعذب الأبيات الشعرية والنثرية وأكثرها غزلاً وسحراً.

* المستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في بيروت

اختلافُ معايير الزمان: المتنبّي المدّاحُ الهجّاء!

تمثال المتنبي في بغداد

حسام عبد الكريم *

كنتُ وما زلتُ أنظر شزراً إلى الشعراء المدّاحين ممن يتزلّفون لذوي السلطة والنفوذ والمال (وما أكثرهم)، وأراهم وضيعين قذرين بلا مبادئ ولا يستحقون سوى الازدراء.

وبأثر رجعيّ كنتُ أسحب هذا التصنيف الى الماضي ليشمل أبا الطيب المتنبي. فطالما اعتبرته شاعراً فارغاً متخصّصاً في المدح والهجاء من أجل المال، وخاصة عندما أقارنه بالشاعر الآخر العملاق الفيلسوف أبي العلاء المعري.

ولطالما كانت حالته مع حاكم مصر، كافور الإخشيدي، شاهدي ودليلي. فرغم أنّ الذي اشتهر من شعره بحق كافور، كانت قصيدة الهجاء الفظيعة (والعنصرية) التي قالها بحقه:

أَكُلَّما اغتالَ عَبدُ السوءِ سَيِّدَه **** أَو خانَهُ فَلَهُ في مِصرِ تَمهيدُ

صارَ الخَصِيُّ إِمامَ الآبِقينَ بِها **** فَالحُرُّ مُستَعبَدٌ وَالعَبدُ مَعبودُ

هذا عدا القصيدة البديعة الأخرى التي استفتحها بقوله:

قضى الله يا كافورُ أنك أولُ **** وليسَ بقاضٍ أن يُرى لك ثانِ

وهكذا فإننا نرى كيف يقلب المتنبي كافوراً: من أبي المسك، الذي جمع فيه الرحمنُ المعانيا، والذي ليس له ثانٍ... إلى العبد الأسود المخصيّ! وذلك حصل عندما خاب أمَله ولم يعطه كافور ما أراد.

ومن هذا المنطلق، كان تصنيفي للمتنبي: منافقٌ تافه، وصاحب صنعةٍ في اللغة ليس أكثر!

ولكني الآن، وبكل هدوء أتساءل: ألستُ قاسياً في حكمي على المتنبي؟ ألم تكن تلك معايير ذلك الزمان؟ مدحُ الملوك والخلفاء والأمراء كانت صنعة كل الشعراء، وأمراً طبيعياً لا يلامون عليه! ذلك كان زمانهم ومن الإجحاف أن أحاكم المتنبي بمعايير عصرنا.

لستُ أدري، ماذا نقول عن المتنبي: متزلّفٌ وضيع، أم قامة أدبية وفكرية عملاقة؟

ربما هذا وذاك، ولعل أفضل ما يقال إنه ابنُ عصرِهِ وحسب.

* كاتب وباحث من الأردن

ذكرى

عام على رحيل الشاعر والمؤرّخ العراقي المعروف

جودت كاظم القزويني... حياة قلقة في الزمن الشريد

جعفر المهاجر *

وُلد جودت كاظم القزويني في بغداد بتاريخ 1953/3/24، في أسرةٍ ترجع أصولها إلى مدينة قزوين في إيران. هاجر أسلافها إلى العراق منذ قرنين تقريباً، واستقرّوا في المنطقة المجاورة لمدينَتَي كربلاء والحلّة. أنجبت هذه الأسرة في وطنها الجديد عدداً من أعلام «الحلّة» في الفقه والأدب، منهم والده كاظم (توفي عام 1973) الذي كان شاعراً ومؤرّخاً وجدّه مهدي (ت: 1883) الذي كان من معارف الفقهاء ذوي المكانة.

بدأ دراسته في المدارس الرسميّة في بغداد حتى نهاية المرحلة الثانوية، ثم انتسب إلى «كلية أصول الدين» في جامعة بغداد، وتخرّج منها سنة 1975، حاملاً شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلاميّة. وعلى الأثر غادر وطنه، الذي لم يره بعد ذلك أبداً، بسبب سياسة طاغية بغداد العنيفة تجاه كلّ الذين هم من أصول إيرانيّة مهما تكُن بعيدة، حتى الذين يحملون شهادة الجنسيّة، المبنيّة على الجنسيّة العثمانيّة.

على الأثر، ارتحل إلى القاهرة حيث انتسب إلى قسم الشريعة الإسلاميّة في كليّة «دار العلوم»، إلى أن نال الماجستير في الدراسات الإسلاميّة على أطروحته «الطفل والأحكام المُتعلّقة به في الفقه الإسلامي». أمضى السنوات الأربع التالية في حياةٍ قلقة، مُتنقّلاً باستمرار بين إيران وسوريا.

في سنة 1985، ارتحل إلى لندن، حيث استقرّت جاليةٌ عراقيّةٌ واسعةٌ نشيطة، فانتسب إلى «مدرسة الدراسات الشرقيّة والأفريقيّة» في جامعتها، ليتخرّج منها سنة 1997، حاملاً دكتوراه في الدراسات الإسلاميّة، على أطروحته «المؤسسة الدينيّة الشيعيّة. دراسة في التطور السياسي والعلمي». بعدها مكث في لندن مُشتغلاً بالتصنيف والتحقيق ونظم الشعر مدة أربع سنوات.

في سنة 2001، ارتحل إلى لبنان، فاقام بصفةٍ دائمةٍ مدة خمس سنوات في منزلٍ مُستأجَر في ضاحية بيروت الجنوبيّة. أثناءها توثّقت الصّلة بيننا، فكان يزورنا في بعلبك بين الفينة والفينة ليستفيد من مكتبتنا في العمل الذي بين يديه، أو لمُناقشة بعض الإشكاليّات البحثيّة، خصوصاً في مادة كتابه العظيم «تاريخ القزويني». تلك السنوات الخمس، هي المدة الوحيدة من حياته التي تمتّع فيها بحدٍّ من الاستقرار وهناء العيش نسبياً، انقطعت فجأةً يوم دُمّر منزله سنة 2006 تدميراً كاملاً بالغارات الإسرائيليّة الهائلة المُركّزة على الضاحية إجمالاً، وفيها فقد مجموعة من أعماله العلميّة والأدبيّة المخطوطة التي كان يُعدّها للنشر. عاد بعدها إلى شبه التّشرُّد، الذي وسم حياته منذ أن غادر وطنه إلى غير رجعة قبل ثلاثين سنة. غادر إلى لندن ليعود إلى لبنان. وهكذا مضت حياته أثناء السنوات الخمس عشرة التي بقيت له من العمر. يُمضي مُدداً متفاوتة هنا وهناك، إلى أن أصيب في لندن فجأةً بمرض قيل إنّه بسبب جرثوميّ، أدّى إلى وفاته بتاريخ 2020/4/7، ودُفن في المقبرة الخاصة بمواطنيه في مهجرهم.

ترك القزويني ثلاثة دواوين شعر: «قصائد الزمن القديم» (القاهرة، 1980)، «أشعارٌ مقاتلة» (بيروت، 1985)، «المجموعة الشعريّة الأولى» (بيروت، 1997) ومجموعة قصص قصيرة: «أحلام شجرة الزيتون» (بيروت، 2016)، كما حقّق ودرس ونشر خمسةً وعشرين كتاباً لمؤلفين في موضوعاتٍ متنوّعة. لكنّ أهمّها وأبقاها كتابه الفريد «تاريخ القزويني»، في ثلاثين مجلداً. ترجم فيه لمئات الأعلام الذين عاشوا في القرن العشرين في العراق وسوريا ولبنان وإيران، أكثرُ مادة الكتاب هو من باب السيرة الذاتيّة التي مصدرها المُترجَم لهم. ومن هنا نعرف الجُهد الهائل الذي بذله المؤلف في تركيب مادة كتابه، إذ قضى سنوات يدور على أعلام كتابه فرداً فرداً، مُستكتباً أو مُسجّلاً عناصر حياتهم وأعمالهم، بحيث أتى الكتاب عملاً فريداً غير مسبوقٍ. ومن هنا نعرف أنّ مؤلفه لم يكن يكفّ عن العمل حتى أثناء سنوات تشرّده.

> حقّق ودرس ونشر 25 كتاباً لمؤلفين في موضوعاتٍ متنوّعة، لكنّ أبقاها كتابه الفريد «تاريخ القزويني»

نختم بإيراد إحدى أجمل قصائده:

«السجون... الضباب... السجون
وحفنةٌ من التراب في العيون
وبارقٌ من الوجوه
يرجعُ الحلاجَ من جديد
إلى السجون
كفّهُ يملأها الحديد
... يا طريد
غربتُك المحاةُ تبعثُ الرؤى في الزمن الشريد
علّمني الحلاجُ أنّ أكونَ بين كلّ تائهٍ عصاة
وأنْ أكونَ بين كلّ شفةٍ ظمأى كؤوساً
مشردٌ يضحكُ منه الليلُ والمتيه
ويُشعلُ الزمانُ عارضيك
وأنتَ تُوقدُ الحياة
تعرفُك الفلاةُ
والنجمُ في سمائهِ يهوي اليك
يا حلاجُ من تكون؟
من أكون
السجون... السجون
الزمان... المكان... الحضور... الغياب... الضباب
من تكون؟
يحضنك الزمانُ والمكانُ يشتريك
ترفضُ قيدين
وأنت تبقى اللغزَ في انكفاءة القطبين
كيف دنوت للفناء
وكيف أبعدتَ الصدى عن عالم الذوات
علّمني فنائك. الوجود. كيف أحتويك
كما احتوى القديمَ روحُك الغريب
واسمع النداء... يا نداء... يا أنا
نحن روحان حللنا بدنا... بدنا... بدنا
أنا من أهوى ومن أهوى أنا
أنا... أنا
تعششُ السنون في ضلوعي العتيقه
ينامُ كلُّ الجائعين في جفوني الحريقه
أسمعُ أصواتاً تصيح
أحملُها في داخلي
تقولُ إنك الغياب
وإننا في صدرك الحضور
يا حلاجُ كيف أدركُ الفناء؟
وكيف أعرفُ الوجود؟
يحملني المستنقعُ الفكريُّ للفراغ
التهمُ الغربةَ والأحجار
والأمل المضحك قيثار
يشربني السكون
من أكون؟»

* مؤرّخ لبناني

أقام خمس سنوات في منزل مستأجر في ضاحية بيروت الجنوبية

فلاش

■ **جائزة أنور سلمان للإبداع 2021**

تزامناً مع الذكرى السنوية الخامسة لرحيل الشاعر **أنور سلمان**، أعلنت «**مؤسسة أنور سلمان الثقافية**» عن إطلاق الدورة الثانية لجائزة أنور سلمان للإبداع، وفتح باب الترشيحات على أن تُعلن النتائج في نهاية عام 2021. وقد عبّر الكاتب والأديب **سليمان بختي** باسم المؤسسة عن إصرار القيّمين على المؤسسة على استمرار المبادرات الثقافية رغم الظروف العصيبة والصعوبات الهائلة التي يمر بها لبنان إيماناً منهم بأن العمل الثقافي الإبداعي هو من مقوّمات الصمود الأساسية معنوياً. علماً أن جائزة أنور سلمان تضم منحة مالية تكريمية، بالإضافة إلى مُجسم الجائزة واحتفاء بالمُكرّم وأعماله. وتسعى الجائزة للمساهمة في «تشجيع وتحفيز الأعمال الإبداعية والمرتبطة بأهداف إنسانية نبيلة» باعتماد آلية شفافة في اختيار المرشحين للجائزة من خلال لجنة تحكيم مستقلّة وعبر ترشيح غير مباشر من قبل المؤسسات الثقافية والأكاديمية. وتشمل الجائزة فئات: الشعر العربي الفصيح الموزون، قصيدة النثر والنثر الفنّي العربي والعالمي، الشعر المحكي والشعر الغنائي المتكامل مع عمل موسيقي. وقد مُنحت في دورتها الأولى لكل من الشاعر الفلسطيني غسان زقطان، والمؤلف الموسيقي الشاعر غدي الرحباني. والمؤلف والمنتج الموسيقي أسامة الرحباني. وقد جرى احتفال تسليم الجوائز في الجامعة الأميركية في بيروت حيث أطلقت المؤسسة جائزة طالبية تُمنح سنوياً من قبل الجامعة لتحفيز الطاقات الإبداعية الناشئة.

■ **«أنيت» هدية لبو كاراكس**

«كل فيلم جديد **لليو كاراكس** (الصورة) هو حدث بذاته. «أنيت» هو الهديّة التي يطمح إليها محبّو السينما والموسيقى والثقافة»، بهذه العبارة أعلن رئيس «**مهرجان كان السينمائي الدولي**» بيار ليسكور عن فيلم Annette الجديد للمخرج الفرنسي الذي سيفتتح الدورة الـ 74 من المهرجان في السادس من تموز (يوليو)، الفيلم يشكّل عودة للمخرج منذ Holy Motors سنة 2012، الذي شارك أيضاً في المسابقة الرسمية لـ«مهرجان كان» في تلك السنة. ستؤدي بطولة Annette النجمة الفرنسية **ماريون كوتيار** بدور مغنية شهيرة، والممثل الأميركي **آدم درايفر** بدور ممثل كوميدي. ووفق بيان المهرجان، فإن الزوجين **كوتيار ودرايفر** يرزقان مولودتهما الأولى **أنيت**، وهي طفلة غامضة بمصير استثنائي. تدور أحداث الشريط باللغة الإنكليزية في **لوس أنجلوس**، وتتبع حياة الزوجين الصاخبة والمتوترة بشكل دائم، قبل أن تتبدّل بقدوم طفلتهما. علماً أن الفيلم الموسيقي يعتمد موسيقى أصلية **لفرقة Sparks الأميركية**، ألّفها الأخوان **رون وراسل مايل** اللذان كتبا سيناريو الفيلم. ويُعدّ Annette **لليو كاراكس** الفيلم الأوّل الذي يعلن عنه في برنامج المهرجان، باستثناء شريط **ويس أندرسون** The French Dispatch الذي تأجّل عرضه من العام الماضي جرّاء إلغاء الدورة السابقة، على أن تعلن لجنة المهرجان الفرنسي الشهر المقبل عن الأعمال الأخرى المشاركة في دورة العام الحالي التي يرأس لجنة تحكيمها المخرج الأميركي **سبايك لي**.

■ **بسام جميل: رعب الجغرافيا**

«شمالاً جنوباً وأبعد» هو عنوان المجموعة القصصية للروائي والقاصّ الفلسطيني **بسام جميل** (1984). في مجموعته التي صدرت عن وزارة الثقافة الفلسطينية يتناول **جميل** ثيمات الرعب والخطر المتعلقة بالجغرافيا الفلسطينية واللبنانية. في الباب الأوّل من المجموعة، تتناول القصص تفاصيل وملامح لحيوات متعدّدة قبيل لحظة انفجار **بيروت** الذي سيكون اللحظة صفر حيث تختتم القصص. الرعب يخيّم على الباب الثاني من المجموعة، خصوصاً في قصص تتناول الواقع والخيال الفلسطينيين بين الحاضر والمستقبل، فيما تختتم **«شمالاً جنوباً وأبعد»** بخمس قصص تعالج ثيمة الرعب بعيداً عن حدود الجغرافيا الفلسطينية واللبنانية. هكذا يحضر الرعب كسمة أساسية للمنطقة العربية بتنوّع مواقعها. ويأتي العمل الرابع للكاتب بعد مجموعة قصصية بعنوان **«دمشق واسمي»** (2013)، وروايتين هما **«سيرتي المتخيّلة»** (2014)، و**«هكذا نجوت»** (2018).

■ **مارتن سكورسيزي: تاريخ أميركا المظلم**

انطلق المعلّم الأميركي **مارتن سكورسيزي** (الصورة) أوّل من أمس بتصوير فيلمه الروائي الجديد The Killers of the Flower Moon (قتلة زهرة القمر) في أوكلاهوما الأميركية. الخبر أعلنته أمس شركتا Oklahoma Films+ Music Office و Apple Original Films المنتجتان للمشروع. ويتناول الفيلم المنتظر فترة أساسية من تاريخ الولايات المتّحدة التي يريد **سكورسيزي** تخليدها ولا تُنسى وفق بيان أصدره. إذ أنها تغطي فترة العشرينيات في أوكلاهوما التي شهدت جرائم متتالية بحق رجالات من قبائل **الأوساييج** من السكان الأصليين في أميركا، والتي كانت تسيطر على أراض شاسعة منتجة للنفط. المشروع الذي أعلن عنه بداية العام الماضي، يستند إلى كتاب **ديفيد غران** بعنوان **«قتلة زهرة القمر: جرائم قتل الأوساييج وولادة مكتب التحقيقات الفيدرالي»** (2017). وقد كتب السيناريو **إريك روث** حول تلك الأحداث الصاخبة في التاريخ الأميركي، والتي أدّت إلى إنشاء «مكتب التحقيق الفيدرالي». وسيؤدي بطولة الشريط كل من **ليوناردو دي كابريو وروبرت دي نيرو وجيسي بليمونز وليلي غلادستون**... وقد جاء الإعلان عن بدء التصوير بعد فترة من التأخير بسبب العراقيل المالية التي واجهتها شركة «آبل» المنتجة، فيما أمضى **سكورسيزي ودي كابريو** الأشهر الأخيرة في التحضير للفيلم من خلال لقاءات مع أفراد من القبيلة من أجل منح العمل مصداقية ودقّة في نقل ثقافة القبيلة وتلك الأحداث إلى الشاشة الكبيرة كما شدّد **سكورسيزي** في بيانه.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 21 نيسان 2021 العدد 4324

صورة وخبر

افتتح «متحف التصميم» في غرب لندن أخيراً متجراً أُطلق عليه اسم High Street، وهو يشمل بضائع من تصميم فنّانين صاعدين، متوافرة للبيع. أما عائدات هذا المشروع الذي تولّت تنسيقه الفنّانة التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقرّاً لها كاميل والالا، فستذهب لمصلحة صندوق دعم المصمّمين الناشئين التابع للمتحف. (جاستين تاليس ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

كلّ ما أرجوه

... أمّا وأنّ الجريمةَ لا مهربَ من وقوعها ،

فارتَكِبوها الآن!

إلى جهنّمَ أنا، وما أحلُمهُ، وما أُفكّرُ بهِ

وأعقِدُ يأسي عليه!

إلى جهنّمَ كلُّ أحدٍ وكلُّ شيء!

إلى جهنّم!...

كلُّ ما أرجوهُ الآن ألاّ يعرفَ أحفاديَ في

الغد (فيما هم يضعون أزهارهم على

قبري)

أنني كنتُ شاهداً على اقترافِ هذه المخازي

وأنني، إذْ كنتُ جباناً وأعزل،

ابتلعتُ لساني وقلبي... وَ أذعنت.

ندوة في «المعارف»: الصوم في الديانات الثلاث

في سياق الأنشطة الرقمية التي يحرص «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» على إقامتها منذ أشهر، يدعو «المنتدى الدولي للحوار المسؤول»، يوم الأربعاء المقبل، إلى المشاركة في ندوة حوارية افتراضية بعنوان «الصوم في الديانات الثلاث: الإسلام، المسيحية واليهودية». يجري اللقاء عبر منصة «زوم»، بمشاركة كلّ من: الشيخ غازي حنينة (الصورة)، الشيخ محمد شقير والأب وسام أبو ناصر. أمّا الإعلامي حسن خليفة، فسيتولّى مهمّة إدارة هذا الموعد.

ندوة «الصوم في الديانات الثلاث: الإسلام، المسيحية واليهودية»: الأربعاء 28 نيسان (أبريل) الحالي ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ منصة «زوم» (رمز النشاط: 84367274126 ـ رمز المرور: 270672)

نادر سراج «في السبيل»: حكاية أفندي الغلغول

ضمن فعّاليات الأسبوع الوطني للمطالعة، تدعو جمعية «السبيل»، يوم الإثنين المقبل، للقاء مع الباحث والأكاديمي اللبناني نادر سراج لمناقشة كتابه الصادر عن «مرصد بيروت الحضري» بعنوان «أفندي الغلغول 1854 ـ 1940: شاهد على تحوّلات بيروت خلال قرن». تحتضن «مكتبة بلدية بيروت العامة» (الباشورة) هذا اللقاء الذي سيكون مفتوحاً للجميع. الكتاب سيرة حياة وجيه بيروتي في سيرة المدينة نفسها بأنماطها وتحوّلاتها كافة من المرحلة العثمانية حتى منتصف القرن العشرين في زمن الانتداب الفرنسي.

لقاء مع نادر سراج: الإثنين 24 نيسان (أبريل) الحالي ـ الساعة السابعة مساءً ـ «مكتبة بلدية بيروت العامة» (بناية الدفاع المدني ـ الباشورة ـ الطبقة الثالثة). للاستعلام: 667701/01 أو bachoura.library@assabil.com

زينة معاصري في بيروت (إفتراضيّاً) السياسة البصرية و«الراديكاليّة الكوزموبوليتانيّة»

ينظّم قسم الفنون الجميلة وتاريخ الفن في «الجامعة الأميركية في بيروت»، غداً الخميس، لقاءً افتراضياً مع الفنانة والباحثة اللبنانية زينة معاصري (الصورة) حول كتابها الجديد Cosmopolitan Radicalism: The Visual Politics of Beirut's Global Sixties (راديكاليّة كوزموبوليتانية – السياسة البصرية لبيروت الستينيات العالمية)، الصادر عن «منشورات جامعة كامبريدج» باللغة الإنكليزية. الموعد المرتقب الذي تديره هبة عوجي وأحمد غربية، سيسلّط الضوء على هذا العمل الذي يُعدّ دراسة متعدّدة الاختصاصات لفترة الستينيات الصاخبة في بيروت التي تلقّفت تأثيرات الصراعات العالمية والحرب الباردة من خلال بعض الحركات المناهضة للإمبريالية وظهور المقاومة الفلسطينية، بينما كانت المدينة تشهد تحوّلات ثقافية حديثة جعلتها من أشهر العواصم السياحية المتوسطية. كذلك، يُطلق على تلك الفترة القلقة العصر الذهبي لبيروت التي كانت عاصمة النشر في العالم العربي، وشهدت أبرز التجارب الحديثة في الشعر والفنون والصحافة والمسرح. وفيه، تستند معاصري إلى أرشيفات نادرة من وسائل الإعلام المطبوعة في العاصمة اللبنانية، في سبيل تقديم قراءة تاريخية ثقافية موسّعة للتاريخ العربي الحديث ما بعد الاستعمار.

لقاء مع زينة معاصري: غداً الخميس ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ منصة «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا)

الشيخ محمود التهامي يدعونا إلى «الحب»

في إطار الأنشطة الخاصة بشهر رمضان، ينظّم «مهرجان أبو ظبي»، في الثاني من أيار (مايو) المقبل، أمسية افتراضية تحمل اسم A Call for Love (دعوة للحب)، يحييها المنشد المصري، الشيخ محمود ياسين التهامي (الصورة)، على أن يرافقه الفنانان محمد طارق ووائل الفشني. العرض مستوحى من التقاليد العربية والتراث العالمي، لكنّه سيُقدّم في قالب معاصر. هكذا، سيتم الحفاظ على نغمة الأسلوب التقليدي، مع تطوير الأداء بالعربية الفصحى، تزامناً مع تسليط الضوء على الجماليات بين الثقافات التي تربط الماضي والحاضر والمستقبل.

عرض «دعوة للحب»: الأحد 2 أيار ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً بتوقيت بيروت ـ موقع «مهرجان أبو ظبي» الإلكتروني (الرابط متوافر على موقعنا)